



Family Resilience and its Relationship with Marital Satisfaction among Parents of Children with Autism Spectrum Disorder

Prof. Elsayed Y. Mohamed

Professor of Special Education

Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt

College of Education, Imam Mohammad Ibn Saud

Islamic University (IMSIU), KSA

eymohammed@imamu.edu.sa

Received: 22-7-2025 Revised: 23-9-2025 Accepted: 7-10-2025

Published: 13-11-2025

DOI: 10.21608/jsre.2025.406578.1813

Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_464519.html

Abstract

The study aimed to identify the level of family resilience and marital satisfaction among parents of children with autism spectrum disorder (ASD). It also sought to examine the relationship between family resilience and marital satisfaction, as well as the possibility of predicting marital satisfaction based on family resilience scores among these parents. The study sample consisted of 84 parents of children with ASD (42 mothers and 42 fathers), whose ages ranged from 30 to 48 years With a mean chronological age of (37.61) years and a standard deviation of (3.99). The study utilized a Family Resilience Scale (developed by the researcher) and a Marital Satisfaction Scale (developed by the researcher). The results revealed a low level of both family resilience and marital satisfaction among the parents of children with ASD. Furthermore, a statistically significant positive correlation was found between family resilience and marital satisfaction. The findings also indicated that family resilience is one of the variables that contributes to predicting marital satisfaction among these parents.

Keywords: Family resilience, marital satisfaction, parents, children with autism spectrum disorder.

الصمود الأسري وعلاقته بالرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أ.د. السيد يس التهامي محمد

أستاذ التربية الخاصة

كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية

كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

eymohammed@imamu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصمود الأسري، والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأيضاً التعرف على العلاقة بين الصمود الأسري والرضا الزوجي، وكذلك التعرف على إمكانية التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال درجات الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وقد استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي لملائمته لتحقيق أهداف الدراسة؛ وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد (٤٢ من الأمهات، ٤٢ من الآباء) تراوحت أعمارهم الزمنية من (٣٠-٤٨) عاماً بمتوسط عمر زمني (٣٧,٦١) عاماً وانحراف معياري (٣,٩٩)، وقد تم مراعاة أن يتم تطبيق أدوات الدراسة بحيث يكون كلاً من الأب والأم لنفس الطفل؛ كما استخدمت الدراسة مقياس الصمود الأسري (إعداد/ الباحث)، ومقياس الرضا الزوجي (إعداد/ الباحث)؛ وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى الصمود الأسري، والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصمود الأسري والرضا الزوجي، كما أن متغير الصمود الأسري يشكل أحد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: الصمود الأسري، الرضا الزوجي، الوالدين، الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الصمود الأسري وعلاقته بالرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

- مقدمة:

تُعد الأسرة اللبنة الأولى للمجتمع، وهي أول مؤسسة اجتماعية في حياة الفرد، وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف مثل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية... إلخ، وتتكون الأسرة من العديد من الأفراد المترابطين معاً في تفاعل مستمر، والذين قد تكون لدى البعض منهم العديد من جوانب القوة والضعف الأمر الذي يؤثر بدرجة كبيرة في قدرة الأسرة على التغلب على المشكلات التي قد تواجهها؛ وبصورة عامة تواجه الأسر التي لديها فرد من ذوي الإعاقة العديد من التحديات والصعوبات نتيجة وجود ذلك الفرد والذي يعاني بدوره من كثير من المشكلات الناتجة عن الإعاقة والتي قد يمتد تأثيرها السلبي على جميع أفراد الأسرة.

واضطراب طيف التوحد هو اضطراب نمائي عصبي يستمر مدى الحياة، ويتصف بقصور في التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي والتفاعلات الاجتماعية، والسلوكيات المتكررة والمقيدة التي تؤثر وتتداخل مع الأداء اليومي، ويكون مصحوباً بالعديد من المشكلات النفسية (مثل القلق، والاكتئاب، ومشكلات النوم)، ومشكلات اجتماعية ومشكلات مع الأقران (مثل الانسحاب)، ومشكلات سلوكية (مثل السلوك العدواني، وفرط النشاط، وصعوبات الانتباه)، ومن الجدير بالذكر أن ١ من كل ٣٦ طفلاً في الولايات المتحدة الأمريكية يستوفون معايير تشخيص اضطراب طيف التوحد (Khusaifan & El Keshky, 2022; Piro-Gambetti, et al., 2024).

وبصورة عامة يمكن القول إن إعاقة الطفل لا تلقي بظلالها السلبية على حياته فقط، بل تؤثر أيضاً على حياة مقدمي الرعاية وأفراد الأسرة الآخرين، حيث قد يؤدي إلي معاناتهم من مشكلات صحية، وانخفاض جودة الحياة، والتعرض للمشكلات والاضطرابات النفسية مثل انخفاض الرضا عن الحياة، والرضا الزوجي، والكفاءة الذاتية (Chan & Leung, 2020; Zarei, et al., 2021)؛ وبصورة خاصة يُعدّ الوالدان اللذان لديهما طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر عُرضةً للتوتر، والقلق، والاكتئاب، وانخفاض تقييم الذات مقارنةً بوالدي الأطفال ذوي الإعاقة الآخرين أو والدي الأطفال العاديين (Khusaifan & El Keshky, 2022).

وقد لا يتمكن الأطفال ذو اضطراب طيف التوحد من العيش باستقلالية، مما قد يفرض على والديهم نمط معين من التربية والمتابعة المستمرة الأمر الذي ينتج عنه قلة التفاعل بين الزوجين وقلة الحميمية في زواجهما (Güçlü & Hürmeş, 2023)؛ كما تُلقى كثرة المطالب التي تواجهها أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أعباءً كبيرة على عاتق الوالدين، وتحد من الوقت الذي يمكن للوالدين قضاءه مع أطفالهم الآخرين، مما يُسبب آثاراً عاطفية واجتماعية سلبية، وبصورة عامة فإنه غالباً ما تؤدي كثرة المطالب والمسؤوليات الاقتصادية والجسدية والعاطفية والاجتماعية لهذه الأسر إلى مستويات مرتفعة من القيود والضغط، مما يُضعف وظيفة الأسرة بشكل عام، ويؤثر بصورة سلبية على قدرة الأسر على التكيف والازدهار (Spielfogel, 2023; Son & Park, 2025).

وعادةً ما يُظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كثير من المشكلات السلوكية كما يواجهون كثير من التحديات والتي قد تكون سبباً لحدوث صراعات متكررة بين الوالدين والطفل، وقد يؤثر هذا التأثير التراكمي لهذه التحديات والمشكلات بصورة سلبية على العلاقات بين الوالدين، حيث قد يواجهون تحديات فريدة قد تؤثر بصورة سلبية على روتين الحياة الأسرية، وعلى علاقتهم الزوجية، وعلى صحتهم النفسية فقد يتعرضون لمشاعر سلبية مثل التوتر، والحزن، والقلق، والاكتئاب، والإحباط، والشعور بالذنب نتيجةً طفلهم ذو اضطراب طيف التوحد، الأمر الذي قد يجعلهم أكثر عرضة لخطر الانفصال أو الطلاق (García-López, et al., 2021; Skitsko, 2023)؛ وبالتالي يمكن القول أن وجود طفل ذو اضطراب طيف التوحد في الأسرة يؤثر بصورة سلبية على العلاقة الزوجية، ومن المحتمل أن تؤثر كيفية وطريقة تعامل الوالدين، وإدارتهم، وتكيفهم مع طفلهم ذو اضطراب طيف التوحد على رضاهم الزواجي (Güçlü & Hürmeýdan, 2023).

ويؤثر الرضا الزواجي بشكل كبير على حياة الزوجين، ويمكن أن يؤدي ارتفاع مستوى الرضا الزواجي إلى رضا وظيفي وصحة بدنية ونفسية أفضل، وقد يؤدي انخفاض مستوى الرضا الزواجي إلى ظهور أعراض القلق، والتوتر، والاكتئاب لدى الزوجين (Ratri & Ratnasari, 2023)؛ ومن الجدير بالذكر أن انخفاض مستوى الرضا الزواجي لا يؤثر على الزوجين فقط بل قد يمتد تأثيره السلبي على أطفالهم أيضاً، حيث أن الأطفال الذين يشاهدون ويتعرضون للسلوكيات غير التكيفية بين الوالدين (مثل الصراعات والمشكلات المدمرة بين الوالدين)، أو الذين يدركون أن والديهم غير سعداء في علاقتهم الزوجية يكونون أكثر عرضة لخطر الإصابة بالكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية مثل الشعور بالقلق، والاكتئاب، وانعدام الأمان العاطفي (Güçlü & Hürmeýdan, 2023; Piro-Gambetti, et al., 2024).

ويشير الصمود الأسري إلى متانة وقوة الأسرة في جوانب مختلفة، بما في ذلك الصحة والاقتصاد والتعليم والقدرة على التعامل مع الاختلافات الثقافية داخل المجتمع، ويشمل الصمود الأسري جميع أفراد الأسرة وخاصةً الوالدين والذين يطمحوا إلى أن ينمو أطفالهم ويتطوروا بشكل مثالي بما يتماشى مع توقعاتهم، كما يرغبون في أن ينمو أطفالهم بشكل صحي وطبيعي، وأن يتمتعوا بالذكاء والأخلاق الحميدة والمهارات الاجتماعية، وأن يكون قادرين على أن يصبحوا مستقلين ومفكرين لبيئتهم ووطنهم؛ وكثيراً ما يراقب ويقارن الوالدين حالة طفلهم بحالات الأطفال الآخرين، وعندما يدركون أن طفلهم لا يرقى إلى مستوى توقعاتهم المثالية أو أنه يعاني من بعض العيوب والمشكلات فغالباً ما يُظهرون مجموعة من الاستجابات الانفعالية، ويمكن أن تشمل هذه الاستجابات الصدمة والإنكار، والحزن العميق، والغضب... إلخ، والتي تتسم بالاستمرارية (Anggraini, et al., 2024).

وتُعد عملية تطوير وتحسين الصمود الأسري أمراً بالغ الأهمية لمواجهة التحديات والمشكلات التي قد تتعرض لها الأسرة بفعالية، وإعداد وتهيئة بيئة داعمة تلبي احتياجات جميع أفراد الأسرة وخاصةً الأطفال ذوي الإعاقة؛ وقد تكون العلاقات الأسرية المتماسكة في الأسر التي تتمتع بمستوي مرتفع من الصمود الأسري بمثابة حاجز ضد المخاطر والمشكلات التي قد يتعرض لها أفرادها؛ وبالتالي فإن ارتفاع مستوى الصمود الأسري يكون ضرورياً للحفاظ على الصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة (Anggraini, et al., 2024; Chen, et al., 2024).

ويرى الباحث أن الصمود الأسري قد يعزز عوامل الحماية الأسرية، ويساعد الأسرة في أداء أدوارها ورفاهيتها بشكل عام، مما قد يساهم في تحقيق نتائج إيجابية للأطفال؛ وفي ضوء ما سبق تهتم الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- مشكلة الدراسة:

غالبًا ما تؤدي كثرة مسؤوليات الأبوة والأمومة -على الرغم من كونها تُعد مصدرًا للسعادة- إلى تحديات وضغوط كبيرة تقع على عاتق الوالدين في حالة وجود أطفال ذوي إعاقة في الأسرة، وبينما يحاول الوالدين معًا مواجهة والتعامل مع هذه التحديات، فإنه غالبًا ما توجد بعض مستويات من التوتر والصراع بين الوالدين الأمر الذي قد يؤثر بصورة سلبية على علاقتهم الزوجية (Vrankić Pavon, et al., 2024).

وبصورة عامة يعاني الأطفال المُشخصون باضطراب طيف التوحد من قصور وتأخر في جوانب النمو المختلفة؛ وبالتالي فإن رعاية وتربية طفل ذو اضطراب طيف التوحد قد تؤدي إلى تعرض الوالدين لضغوطاً كبيرة، ونظرًا لزيادة المتطلبات المرتبطة برعاية وتربية ذلك الطفل فمن المرجح أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستويات التوتر، والاكتئاب، والقلق لدى الوالدين، وقد تنخفض أيضاً جودة حياتهم؛ وجميع ما سبق يرتبط ارتباطاً مباشراً بتحديات ومتطلبات الرعاية المستمرة للطفل ذو اضطراب طيف التوحد؛ الأمر الذي قد يؤثر بصورة سلبية على العلاقات الزوجية بين الوالدين (الزوجين)، كما قد يؤدي إلى زيادة الخلافات والصراعات الزوجية، وارتفاع معدلات الطلاق بينهما، كما يمتد ذلك التأثير السلبي على الطفل ويكون في صورة زيادة ممارسات وأنماط التربية غير المرغوب فيها من قبل الوالدين (VanOrmer, 2020; Grigoropoulos, 2022; Ratri& Ratnasari, 2023; Bahri, et al., 2023).

ومما ينبغي الإشارة إليه أنه بالنسبة لوالدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يبدو أن شكل وسياق العلاقة بينهما تكون في حالة تغير مستمر مع نمو طفلهم، حيث يواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات ومشكلات خاصة في حالات ومراحل التحولات والتغيرات، وغالبًا ما تكون تلك التحولات والتغيرات التي تبدو أمراً عادياً بالنسبة لوالدي الأطفال العاديين مثل بدء الدراسة، أو البلوغ، أو تغيير الفصول الدراسية، أو تغيير مقدمي الرعاية الصحية، إلا أنها تكون مُرهقة وتسبب ضغوطاً نفسية بدرجة كبيرة على والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وبالتالي قد تؤثر بصورة سلبية على علاقتهم الزوجية (Brisini& Solomon, 2021).

ويمكن أن يكون لتربية طفل ذو اضطراب طيف التوحد تأثير شامل وديناميكي ودائم على نظام الأسرة بأكملها، والذي تُشكل العلاقة الزوجية حجر الزاوية فيه؛ وقد أظهرت نتائج العديد من البحوث والدراسات أن تربية طفل مصاب باضطراب طيف التوحد قد تزيد من حدة الخلافات الزوجية (مثل المواجهات، والنقاشات الحادة، والصراعات، والنزاعات والمشكلات الزوجية)، وتُقلل من الحب الزوجي (أي مشاعر العاطفة، والألفة، والالتزام الزوجي) بين الوالدين (Chan& Leung, 2020)، وذلك ما أكدت عليه نتائج دراسة (Hartley, et al., 2017) التي أشارت إلى وجود صراعات ومشكلات زوجية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بدرجة أكثر تكراراً وشدةً في حياتهم اليومية مقارنة بوالدي الأطفال العاديين؛ الأمر الذي جعل البعض يرى أن العمل على خفض حدة هذه الصراعات والمشكلات الزوجية قد يؤدي إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة الزوجية ومستوى الرضا الزوجي، وقد يساعد ذلك في تحسين الصحة النفسية

لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بدرجة أكبر من الدعم الاجتماعي، أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي (Skitsko, 2023).

وتظهر أهمية دراسة الرضا الزوجي نتيجة تأثيره بدرجة كبيرة على الحياة الأسرية ككل، بما في ذلك نمو الأطفال، وسلوكياتهم، وحتى التوقعات المستقبلية (Ben-Naim, et al., 2019)؛ وقد أشارت نتائج دراسة (Papp & Hartley, 2019) إلى أن الصراعات الزوجية بين والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تؤثر بصورة سلبية على الأطفال، وتنبئ بوجود مستويات مرتفعة من المشكلات السلوكية لديهم في الحياة اليومية.

وقد ركز الباحثون الذين قاموا بدراسة أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل كبير على المخاطر التي تواجهها، وتحديدًا الكم الهائل من الضغوط التي يتعرضون لها، ومع ذلك أهمل بحث كيفية بناء الأسر للصمود وتطوير عوامل الحماية التي يستخدمونها ليس فقط للتكيف، بل أيضًا للنجاح؛ إن فهم كيفية تقدير الأسر للاختلاف والتفرد، والحفاظ على نظرة إيجابية، وتطوير القدرة على ممارسة السلوك المناسب، وبناء علاقات داعمة، يمكن أن يكون أمرًا بالغ الأهمية عند مواجهة التحديات ومواجهة الضغوط والصعوبات (Hashimoto, 2020).

وبصورة عامة ركزت البحوث والدراسات المرتبطة بالصمود بشكل أساسي على استكشاف وتطبيق الصمود الفردي، ومع تعمق البحوث والدراسات المرتبطة بالصمود، وجد الباحثون أن منظور الفرد وحده لا يمكن أن يفسر بعض الظواهر والمشكلات بشكل جيد، لذلك تم تقديم مفهوم الصمود الأسري (Tian, et al., 2023)؛ وقد أكدت دراسة (Flores-Buils & Andrés-Roqueta, 2022) على أنه في مجال الصمود (أي تنمية المهارات الفردية، ومعرفة عوامل الحماية، وكيفية التعامل مع عوامل الخطر) يجب العمل على تنمية مستوى الصمود ليس فقط لدى الوالدين لتقليل الضغوط الفردية، بل لدى أكبر عدد ممكن من أفراد الأسرة (الصمود الأسري) لمحاولة تقليل الضغوط لدى أسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية.

ويُعد الصمود الأسري مؤشرًا مهمًا على أنظمة الأسرة يستحق الاهتمام والدراسة؛ لأنه يعتبر الأسرة وحدة مكونة من تفاعل كل صمود فردي (صمود كل فرد من أفراد الأسرة على حدة)، ويكون تأثيره أعلى وأفضل من الصمود الفردي؛ وبالتالي يُعتبر الصمود الأسري عملية تكيف صحية، حيث يُمكن أفراد الأسرة من التكيف بشكل إيجابي رغم الشدائد والصعوبات التي قد يتعرضون لها؛ كما أنه عند مواجهة الأسر لمجموعة متنوعة من الأحداث الأسرية السلبية، تحافظ الأسر التي يتمتع أفرادها ككل بمستوى مرتفع من الصمود الأسري على أداء جيد وتحسن أدوارها ووظائفها الأسرية (Wei, et al., 2023; Zhang, et al., 2023; Hohashi & Kijima, 2025).

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Schneider, et al., 2019; Sari, 2024)؛ ورغم ذلك أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات الأخرى إلى أن مستوى الصمود الأسري كان بدرجة بسيطة ومتوسطة لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد (Hosseini, et al., 2022; Maulidia, et al., 2017)؛ كما أشارت أيضاً نتائج بعض البحوث والدراسات الأخرى إلى ارتفاع مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Pareek & Kaur, 2018; Llauroadó, et al., 2022).

ورغم أن الصمود الأسري يُعد موضوعًا من الموضوعات بالغة الأهمية لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة، إلا أنه لا تزال البحوث والدراسات المرتبطة بالصمود الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة في مراحلها الأولى (Boqiong-Tian, et al., 2024)؛ ولذلك فقد أشارت نتائج دراسة (Hohashi & Kijima, 2025) إلى ضرورة وأهمية دراسة الصمود الأسري لدى العديد من فئات الأسر ومنها الأسر التي لديها فرد من ذوي الإعاقة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أنه غالبًا ما تواجه أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تجارب أو أزمت بالغة الصعوبة ناجمة عن عوامل مختلفة؛ وبالتالي فإنه من المهم فهم كيفية دعم أفراد الأسرة لبعضهم البعض عند حدوث مشكلات، وكيفية حلها، وكيفية إعادة بناء حياتهم؛ وقد ركزت العديد من البحوث والدراسات على دراسة الصمود لدى أفراد الأسرة بشكل فردي (الآباء، الأمهات) بدلاً من النظر إلى الأسر كوحدة متكاملة، وهو ما قد ينتج عنه تجاهل وظيفة الأسر في التعامل مع تحديات تربية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أن تربية ودعم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتطلب وقتًا وجهودًا كبيراً لرعايتهم، بالإضافة إلى التعامل مع أنظمة الدعم المعقدة وذلك في حالة توافرها، وبالتالي يُمكن اعتبارها تحديًا يؤثر على منظومة الأسرة بأكملها، وقد يؤثر ذلك على الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى الوالدين.

وعلى الرغم من وجود بحوث ودراسات تناولت الصمود الأسري، والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلا أنها مازالت قليلة في حدود اطلاع الباحث، كما لا توجد دراسات حاولت دراسة العلاقة بين الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟.
- ٢- ما مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟.
- ٣- ما مستوى العلاقة بين الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟.
- ٤- ما إمكانية التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال درجات الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟.

- أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٢- التعرف على مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٣- التعرف على مستوي العلاقة بين الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟.
- ٤- التعرف على إمكانية التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال درجات الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة النظرية بصورة أساسية في ندرة الدراسات العربية – في حدود اطلاع الباحث- التي تناولت دراسة متغيري الصمود الأسري، والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما تتضح أهمية الدراسة التطبيقية فيما يلي:

- ١- إضافة مقاييس للمكتبة العربية (مقياس الصمود الأسري، ومقياس الرضا الزوجي) لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقننة على البيئة العربية، مما قد يمكن الباحثين من الاستفادة منها واستخدامها في بحوث ودراسات أخرى.
- ٢- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية، والمقاييس المستخدمة فيها في إعداد وتصميم برامج لتحسين الصمود الأسري، والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٣- قد توفر نتائج الدراسة الحالية إطاراً يُمكن أن يُساعد الباحثين والمتخصصين على فهم الصمود الأسري، والرضا الزوجي بشكل أعمق لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستهداف مجالات الأداء التي قد تُحسن الصمود الأسري، والرضا الزوجي؛ الأمر الذي يؤدي إلى دعم وتماسك بنية الأسرة، وتحسين الصحة النفسية لدي الوالدين، مما قد يؤثر بصورة ايجابية على أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٤- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في تقديم أسساً نظرية قيمة للمسؤولين وصانعي القرار لتصميم برامج دعم اجتماعي مصممة خصيصاً لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٥- قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في دعم التدخلات الأسرية في سياق اضطراب طيف التوحد بناءً على استراتيجيات تعزز عمليات الصمود الأسري لدى جميع أفراد الأسرة.

- مصطلحات الدراسة:

١- الصمود الأسري Family Resilience:

يعرف الباحث الصمود الأسري إجرائياً بأنه قدرة الأسرة على تجاوز والتأقلم والتعامل بفعالية مع المشكلات والمواقف الصعبة أو المحن والأزمات التي قد تتعرض لها وصولاً إلى حالة من الاستقرار والتماسك والتكيف والصمود والنمو والعيش بشكل جيد على الرغم من تلك المشكلات والمواقف الصعبة أو المحن والأزمات التي قد تكون مرت بها؛ وقد تم تقييم مستوى الصمود الأسري في ضوء أربعة أبعاد هي التواصل الأسري وحل المشكلات، الدعم والاستفادة من الموارد، الترابط الأسري، الروحانية الأسرية (روحانية الأسرة)؛ ويُقاس الصمود الأسري بالدرجة التي يحصل عليها الوالدين على مقياس الصمود الأسري المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- الرضا الزوجي Marital Satisfaction:

يعرف الباحث الرضا الزوجي إجرائياً بأنه مشاعر وسلوكيات ومعتقدات الشريك (الزوج/الزوجة) تجاه حياته الزوجية، وهو يصف العلاقة السليمة بين الزوج والزوجة (إدراك قدر معقول من الرضا في العلاقة الزوجية)، ويشمل العديد من جوانب الحياة الزوجية مثل الاهتمامات المشتركة، ورعاية وتفاهم وتقبل كل

منهما للآخر وتلبية احتياجاته، وتقاسم المسؤوليات والأدوار، والعلاقة الحميمة، والتعبير عن المشاعر، وجودة التواصل، ومواجهة وتجاوز المشكلات والمواقف الصعبة أو المحن والأزمات... الخ، وهو يعكس مدى الرضا والسعادة عن العلاقة الزوجية؛ ويُقاس الرضا الزوجي بالدرجة التي يحصل عليها الوالدين على مقياس الرضا الزوجي المستخدم في الدراسة الحالية.

- الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن الإطار النظري للدراسة الحالية عرضاً مختصراً لمفهومَي الدراسة وهما الصمود الأسري، والرضا الزوجي، والدراسات المرتبطة بهما لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة بصورة عامة، ولدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة.

أولاً: الصمود الأسري:

يمكن تعريف الأسرة بأنها مجموعة منظمة من الأفراد المترابطين معاً في تفاعل مستمر، يخضعون لقواعد وديناميكيات تربط أفرادها بالعالم الخارجي، ويتعامل أفرادها كمجموعة مع العديد من الظروف التي تشكل الحياة الأسرية بما في ذلك الزواج، والحمل، والولادة، والتعليم، والمراهقة... الخ، والأسرة بصفاتها مجموعة وبنية اجتماعية أساسية فإن مسؤوليتها لا تقتصر على توفير النفقات والتعليم والدعم فقط، بل يجب أن تتمتع أيضاً بالقدرة على مواجهة الصعوبات والأزمات والمحن والشدائد؛ ولذلك يجب على الأسرة التكيف مع الظروف المتغيرة التي قد تتعرض لها باستمرار (Zhou, et al., 2020).

ويُعدّ الصمود الأسري أو القدرة على التكيف وتحقيق نتائج جيدة في مواجهة المحن والشدائد وأحداث الحياة الصعبة من أهم المفاهيم في العلوم الاجتماعية المعاصرة، ويرتبط الصمود الأسري بأنظمة عديدة، ويمكن أن يظهر على مستويات مختلفة بما في ذلك الفرد، والأسرة، والمجتمع (Maurović, et al., 2020; Spielfogel, 2023).

وعندما يواجه أحد أفراد الأسرة محنة فإن تأثيرها يطل الأسرة بأكملها، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى خلل في وحدة الأسرة بأكملها، ولأن المحنة تؤثر على الوحدة نفسها (الأسرة)، وليس فقط على الفرد الموجود في الأسرة والذي يمر بالمحنة، فإن الأسرة التي تتمتع بمستوى مرتفع من الصمود يمكنها مساعدة هذا الفرد على التعافي والعودة إلى أداء أفضل، فالأسرة التي تتصف بالصمود لا يقتصر دورها على مساعدة الفرد الذي يعاني على التأقلم، بل هي التي يمكنها أن تشهد نمواً وتحولاً شخصياً وعلائقياً في مواجهة هذه المحنة، إنها أسرة مستعدة للتغيير والنمو استجابةً للمحن والشدائد والأحداث العصبية، بدلاً من مجرد أداء أدوارها المعتادة (Spielfogel, 2023).

وتتمتع الأسر التي تتصف بالصمود بصفات معينة مثل القدرة على تحمل الصراعات الداخلية أو الضغوط الخارجية، كما تمتلك صفات وديناميكيات معينة تمكنها من التنقل عبر المواقف الصعبة والحفاظ على الشعور بالاستقرار والوئام؛ ويؤكد الباحثون المعاصرون أن الصمود الأسري ليس حالةً فئوية ثابتة بل هي استمرارية وطارئة، مما يعني أن الأسر قد تكون أكثر أو أقل صموداً في بعض الحالات (Stojadinović, 2023).

ويُعد مفهوم الصمود الأسري مفهوماً جديداً نسبياً، على الرغم من إمكانية تتبع تطوره إلى النصف الثاني من القرن العشرين، ومن الواضح أن مجال أبحاث الصمود بما في ذلك الصمود الأسري لا يزال قيد التطور، ويظل متقلاً باهتمامات جوهريّة، ومن الجدير بالذكر أن ارتباط الصمود الأسري مع مجالات أخرى (مثل الصمود الفردي، والصمود المجتمعي، وبحوث الضغوط، والتكيف الأسري، والعلاج الأسري، وما إلى ذلك) يُعزز المفهوم ويثريه، وفي الوقت نفسه يُزيد من غموضه (Maurović, et al., 2020)؛ وبصورة عامة فمن الضروري ملاحظة أن الصمود الأسري هو مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد، ويوجد نقاش وحوار مستمران بين الباحثين بشأن تعريفه الدقيق وطبيعته، وبالتالي فقد أكد علماء مختلفون على عوامل ومكونات مختلفة للصمود الأسري بناءً على توجهاتهم النظرية واهتماماتهم البحثية (Stojadinović, 2023).

ويعرف الصمود الأسري بأنه القدرة على تجاوز التحديات والتعافي منها ومواجهتها، بل والنمو والتكيف معها إيجابياً؛ وقد استُوحى مفهوم الصمود الأسري من التحول النموذجي من المنظور القائم على العجز والذي يُركز على أوجه القصور والنتائج السلبية والنظر إلى الأفراد والأسر التي تواجه تحديات على أنهم مُتضررون، إلى منظور قائم على القوة يُركز على الموارد ونقاط القوة والقدرات للتغلب على هذه التحديات، مع امتلاك الأفراد والأسر القدرة على التعافي والنمو؛ وبالإضافة إلى ذلك فإن إعادة تعريف الأسر السليمة على أنها الأسر الخالية من المشكلات إلى كونها الأسرة القادرة على مواجهة التحديات التي قد تتعرض لها بشكل سليم قد أثر أيضاً على مفهوم الصمود الأسري من خلال فهم كيفية قدرة الأسر التي تمتلك مستوى مرتفع من الصمود الأسري على التغلب على تلك التحديات (Lahaije, et al., 2024).

ويشير الصمود الأسري إلى قدرة الأسرة على التأقلم والتكيف مع المواقف الصعبة أو المحن والأزمات، ولا يعني هذا التكيف أو التأقلم العودة إلى ما كانت عليه الأمور قبل التعرض لتلك المواقف الصعبة والأزمات، بل يشير إلى قدرة الأسرة على التماسك والصمود والعيش بشكل جيد على الرغم من التجارب الصعبة التي قد يمرون بها (Collins, 2023)؛ كما يشير الصمود الأسري أيضاً إلى قدرة أفراد الأسرة على التعامل بفعالية مع الأزمات والضغوط المختلفة، مع التكيف والتطور المستمر لاكتساب قوة أكبر (Lu & Yan, 2024)؛ ويُعرف الصمود الأسري بأنه القدرة على الصمود والتعافي من الآثار السلبية الناتجة عن مشكلات واضطرابات الحياة، ويتضمن هذا المفهوم عمليات ديناميكية تُمكن الأسرة من التكيف والمرونة بنجاح وإيجابية عند مواجهة الأزمات أو الشدائد وصولاً إلى مرحلة التعافي والنمو والازدهار (Tetlow, et al., 2024; Tang, et al., 2024)؛ ويشير الصمود الأسري إلى قدرة منظومة الأسرة على استخدام الموارد الداخلية والخارجية بمرونة لتحقيق التكيف الإيجابي عند مواجهة الأزمات والضغوط، وأن تصبح أقوى وأكثر تمكيناً (Chen, et al., 2025).

ومن الجدير بالذكر أنه توجد ثلاثة تصورات ومنظورات للصمود الأسري هي أنه سمة، أو عملية، أو نتيجة؛ ويشير النظر إلى الصمود الأسري على أنه "سمة" إلى الخصائص التي تتمتع بها الأسر والتي تساعد على مقاومة الاضطرابات في مواجهة التغيير، والتكيف في مواجهة الأزمات، أي أن الصمود الأسري يُعتبر سلسلة من القدرات التي تمتلكها الأسرة، وبالتالي فإن بعض العوامل المتأصلة أو المستقرة داخل الأسرة تساهم في صمودها في سياقات مختلفة وعلى مر الزمن، ويمكن أن تشمل هذه العوامل خصائص فردية وجماعية مثل التفاؤل، ومهارات حل المشكلات، والمرونة، والتواصل الفعال، وشبكات الدعم الاجتماعي، والقيم والمعتقدات المشتركة، وتظهر هذه العوامل في ظل الضغوط أو الظروف غير المواتية، وتُحدد قدرة الأسرة على تجاوز الأزمات أو الضغوط الدائمة، ويمكن اعتبار الصمود الأسري

"سمة" أي أنه عامل الحماية وهو المفتاح الأساسي لبقاء الأسرة ونهوضها من الشدائد، ويتجلى هذا العامل الوقائي داخل الأسرة من خلال السمات الإيجابية التي تشجع الأسر على تجاوز الأزمات التي قد تتعرض لها (Boqiong-Tian, et al., 2024).

أما النظر إلى الصمود الأسري علي أنه "عملية" فإنها عملية ديناميكية (وليست حالة ثابتة) طويلة الأمد للتكيف الإيجابي مع الأزمات والشدائد، وتتأثر بتفاعل العوامل والبيئات الداخلية والخارجية، ويُمكن الصمود الأسرة من تطوير استجابات إيجابية للأزمات والشدائد، ويشجعها على التعافي والنمو من تجارب المحن التي مرت بها، ويشير الصمود الأسري في ضوء ذلك المنظور إلى قدرة الأسرة على التعافي من المحن لتصبح أقوى وأكثر تمكّينًا، إنها مجموعة من العمليات التي تُوفّر للأسرة طرقًا فعالة لمواجهة الأزمات أو الضغوط الدائمة والمستمرة التي قد تتعرض لها، والصمود الأسري هو عملية نشطة لبناء وتحسين سلامة ورفاهية أفراد الأسرة ومجتمع الأسرة ككل، وبينما يُسلّم بأن الصمود الأسري يتأثر بالتفاعل بين جوانب ضعف وجوانب قوة الأسرة، فمن المُسلّم به أيضًا أن هذا التفاعل يحدث في السياق الفريد لكل أسرة تواجه الشدائد والمحن، إن الجمع بين جوانب ضعف الأسرة (مثل محدودية الموارد، أو شبكات الدعم غير الكافية) وجوانب قوتها (مثل التواصل الفعال، أو مهارات حل المشكلات) يساهم في تشكيل صمودها في مواجهة الشدائد والمحن (Stojadinović, 2023; Boqiong-Tian, et al., 2024).

أما النظر إلى الصمود الأسري علي أنه "نتيجة" فإنه يُعتبر نتيجة أو نتاجًا لقدرة الأسرة على التكيف والتعامل مع الضغوط والتحديات والشدائد والمحن بفعالية، وينشأ هذا الصمود من التفاعل الديناميكي بين جوانب ضعف الأسرة (مثل الصعوبات الاقتصادية، أو المرض، أو مشكلات العلاقات) وجوانب قوتها (مثل الدعم الاجتماعي، أو مهارات حل المشكلات، أو أنماط التواصل الإيجابية)، ويتضمن تحقيق الصمود الأسري الاستفادة من موارد الأسرة وقدراتها لتجاوز الشدائد والمحن والتغلب عليها، ومن خلال الاستفادة من جوانب قوتها يمكن للأسر تعزيز صمودها وتحقيق نتائج إيجابية في مواجهة تلك الشدائد والمحن، ويمكن أن تشمل هذه النتائج الإيجابية تحسين أداء الأسرة، وزيادة الرفاهية، وتقوية العلاقات، ورغم ذلك فمن المهم ملاحظة أن الصمود الأسري "كنتيجة" ليس حالة ثابتة، ويمكن أن يتغير هذا الترابط مع مرور الوقت، حيث تواجه الأسر ضغوطات مختلفة، وتمر بمراحل انتقالية، وتشهد تغيرات في جوانب ضعفها ومواردها، وتُبرز الطبيعة الديناميكية للصمود الأسري الحاجة إلى الدعم المستمر والتكيف والنمو للحفاظ على نتائج إيجابية في مواجهة التحديات المستقبلية (Stojadinović, 2023).

ونتيجةً للنقاشات المستمرة بين الباحثين والمتخصصين في مجال الصمود الأسري نجد أن وجهة النظر السائدة تدعم اعتبار الصمود الأسري علي أنه "عملية"، مما يُشير إلى أنه عملية ديناميكية ومستمرة وليست سمة ثابتة، وبالتالي فإن الصمود الأسري لا يمتلكه الأفراد أو الأسر أو يفقدون إليه، بل هو شيء يتطور ويُرعى وينمو بمرور الوقت، وبالتالي فإنه يمكن ممارسته وتحسينه (Collins, 2023; Tang, et al., 2024).

وقد طرح والش نموذجًا نظريًا لبنية متعددة الأبعاد للصمود الأسري، وذلك على أساس أن الصمود الأسري هو عملية ديناميكية تتضمن ثلاثة عوامل رئيسية هي أنظمة المعتقدات، والأنماط التنظيمية، والتواصل وحل المشكلات، وترتبط هذه العمليات والمفاهيم الشاملة الثلاثة بوظائف الأسرة (Lahaije, et al., 2024).

- أنظمة المعتقدات (فهم معنى الشدائد والمحن، والنظرة الإيجابية، والتسامي، والروحانية): وتُمثل مواقف الأسر في مواجهة الأحداث غير المتوقعة والشدائد والمحن.
- الأنماط التنظيمية (المرونة، والترابط، وتعبئة الموارد الاجتماعية والاقتصادية): وهي استخدام الموارد الاجتماعية لكسب الدعم المتبادل والترابط بين أفراد الأسرة، مثل الدعم الاجتماعي.
- التواصل/حل المشكلات (الوضوح، والتشارك والتعبير العاطفي المفتوح والصريح، وحل المشكلات بشكل تعاوني): وهي عمليات توضيح المعلومات الغامضة والسعي إلى الاتساق بين الأقوال والأفعال داخل الأسرة، مثل التواصل الأسري (Zhang, et al., 2023; Zhang, et al., 2024; Anggraini, et al., 2024).

وهذه العوامل الثلاثة السابقة المكونة لبنية الصمود الأسري تتفاعل مع بعضها البعض، وتدعم بعضها البعض بمرور الوقت لتعزيز الصمود الأسري؛ وبالتالي فإن الصمود الأسري لا يقتصر على ديناميكيات الأسرة الداخلية فقط، بل يتأثر أيضًا بعوامل خارجية (مثل العدالة الاجتماعية، والدعم الرسمي، والجوار الآمن) ولذلك فإن الصمود الأسري ليس مسؤولية الأسر نفسها فقط، بل مسؤولية المجتمع ككل (Collins, et al., 2023; Tian, et al., 2023; Lahaije, et al., 2024).

ومن الجدير بالذكر أن نتائج بعض البحوث والدراسات أشارت إلى بنية الصمود الأسري لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل دراسة (Leone, et al., 2016) التي أشارت نتائجها إلى أن بنية الصمود الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية (اضطراب طيف التوحد، الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم، اضطرابات التواصل) تتضمن أنظمة المعتقدات، والأنماط التنظيمية، وأنماط التواصل؛ ودراسة (Pareek & Kaur, 2018) التي أشارت نتائجها إلى أن مكونات الصمود الأسري لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد شملت التفاؤل، والإيمان والروحانية، والفكاهة/الترفيه، ووجود قدوة، والدعم الاجتماعي، ومواجهة الخوف، ومعنى الحياة، والتدريب؛ ودراسة (Yumpi, 2018) وهي دراسة حالة لأسرة مسلمة لديها طفل ذو اضطراب طيف التوحد والتي أشارت نتائجها إلى بروز أربعة محاور لبنية الصمود الأسري من وجهة نظر تلك الأسرة وذلك من خلال استخدام القيم الإسلامية وهي الهدف النبيل وراء الشدائد والضغوط، الامتنان للنجاحات الصغيرة، وجود نظام دعم، التركيز على الآخرة.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن الأسر تمر بثلاث مراحل عند مواجهة الشدائد والمحن وهي مرحلة قبل تكون الصمود الأسري، ومرحلة تكون وجود الصمود الأسري، ومرحلة بعد تكون وجود الصمود الأسري، وفي كل مرحلة من هذه المراحل تواجه هذه الأسر تغيرات في المشاعر ووجهات النظر والسلوكيات المرتبطة بالعوامل التي تعزز الصمود الأسري (Suparit, et al., 2023).

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومن هذه الدراسات دراسة (Schneider, et al., 2019) التي أشارت نتائجها إلى أن أسر الشباب ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم مستويات منخفضة من الصمود الأسري مقارنةً بأسر الشباب العاديين عند ضبط متغير التعرض للتجارب السلبية في الطفولة؛ ودراسة (Al-Jadiri, et al., 2021) التي أشارت نتائجها إلى انخفاض الصمود الأسري لدى ٣٢% من والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ ودراسة (Hosseini, et al., 2022) التي أشارت نتائجها إلى أن

مستوى الصمود الأسري كان بدرجة بسيطة ومتوسطة لدى والدي الأطفال ذوي التوحد؛ ودراسة (Sari, 2024) التي أشارت نتائجها إلى انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي التوحد مقارنةً بوالدي الأطفال العاديين.

ورغم ما سبق فقد أشارت بعض البحوث والدراسات الأخرى إلى أن مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان متوسطاً ومرتفعاً ومن هذه الدراسات دراسة (Maulidia, et al., 2017) التي أشارت نتائجها أن مستوى الصمود الأسري لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان بمستوى متوسط لدى معظم الأمهات (٧٥%)، وبمستوى منخفض لدى (١١%)، وبمستوى مرتفع لدى (١٤%)؛ ودراسة (Pareek & Kaur, 2018) التي أشارت نتائجها إلى أن الصمود الأسري والدعم الاجتماعي المدرك لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان جيداً؛ ودراسة (Llauradó, et al., 2022) التي أشارت نتائجها إلى أن الأسر (الوالدين، الأشقاء، الأوصياء) التي لديها طفل من ذوي الإعاقة (العقلية، الجسدية، اضطراب طيف التوحد، الإعاقات متعددة) سجلت مستويات مرتفعة من الصمود الأسري.

وفي سبيل التعرف على العوامل البيئية والأسرية والاجتماعية المؤثرة على الصمود الأسري استنتجت دراسة (Admadeli, et al., 2021) وهي دراسة مراجعة منهجية لنتائج ٢٣ دراسة أن العامل الأكثر شيوعاً لبناء الصمود الأسري هو البيئة الأسرية، وأن المشكلات الأسرية تؤثر بصورة سلبية على الصمود الأسري وتتضمن هذه المشكلات الأسرية المشكلات المالية، والمشكلات الوظيفية، والمشكلات الصحية لأفراد الأسرة، والمشكلات الزوجية، وأن المشكلة الأسرية التي تُعتبر الأكثر تحدياً للصمود الأسري هي المشكلات الصحية والتي تشمل مشكلات الصحة البدنية والنفسية لأفراد الأسرة؛ ورغم أن العوامل البيئية والأسرية بالغة الأهمية ولكنها ليست كافية بل تحتاج إلى دعم من البيئة الاجتماعية أيضاً لبناء وتحسين الصمود الأسري.

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى وجود علاقة بين الصمود الأسري وبعض المتغيرات الأخرى والتي تُعد بمثابة عوامل تؤدي إلى ارتفاع مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل المستوى الاقتصادي والتعليمي المرتفع (Kavaliotis, 2017a)؛ والدعم الاجتماعي والمجتمعي (Kavaliotis, 2017b; Pareek & Kaur, 2018; Hayes, et al., 2023; Menezes, et al., 2024)؛ والدعم المعلوماتي، والإرشاد الأسري، وأسلوب فريق التقييم، وأسلوب استخلاص المعلومات أثناء عملية التقييم التشخيصي لاضطراب طيف التوحد (Dykshoorn, 2018)؛ كما أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى العوامل الوقائية التي تدعم مستوى الصمود الأسري والتي تمثلت في قدرة الوالدين على التكيف، والاستفادة من الدعم الرسمي وغير الرسمي لمواجهة تأثير اضطراب طيف التوحد (Lawhorn, 2019)؛ ودعم القيم الإسلامية (Rahmanawati, 2019)؛ والعلاقات الأسرية القوية، والنظرة الإيجابية (Hashimoto, 2020)؛ ومشاركة الوالدين، والتنظيم المعرفي الانفعالي (Sari, 2024).

كما أشارت أيضاً نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى وجود علاقة بين الصمود الأسري وبعض المتغيرات الأخرى والتي تُعد بمثابة عوامل قد تؤثر بصورة سلبية على مستوى الصمود الأسري لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل المشكلات السلوكية وقصور المهارات الحياتية لدى الأطفال

ذوي اضطراب طيف التوحد، ونقص الدعم المرتبط بالإعاقة والذدان يعتبران من المؤشرات المهمة على الصمود الأسري (Carpena, 2015)؛ ومشكلات النوم لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث كانت مستويات الصمود الأسري أقل لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من مشكلات النوم مقارنة بمستويات الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لا يعانون من مشكلات النوم والذين ينامون جيداً (Roberts, et al., 2017)؛ والعوامل المرتبطة بالوالدين مثل عدم وجود من يلجأون إليه للدعم وزيادة ساعات العمل والشعور بصعوبة رعاية الطفل، والعوامل المرتبطة باضطراب طيف التوحد لدى الأطفال مثل شدة ودرجة اضطراب طيف التوحد (بدرجة متوسطة)، والعوامل المرتبطة بالرعاية الصحية مثل عدم الرضا عن التواصل مع مقدمي الخدمات، وجميع هذه العوامل تؤدي إلى انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Al-Jadiri, et al., 2021)؛ وعوامل الخطر التي تؤثر بصورة سلبية على الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهي الضغوط الوالدية، وتصورات الوالدين لمستوى تأقلمهم وتكيفهم، والرضا عن العلاقة الزوجية، وصحة الوالدين (Lawhorn, 2019)؛ والضغوط الوالدية (Kavaliotis, 2017c)؛ والصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يُظهر الآباء مستويات أقل من الصمود الأسري مقارنة بالأمهات (Kavaliotis, 2017c).

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى أن الصمود الأسري يرتبط بتحسين الصحة النفسية، ونوعية وجودة الحياة، وتحسين وظيفة الأسرة لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ووالدي الأطفال ذوي الإعاقة، كما أنه يرتبط بتحسين الازدهار والرفاهية لدى الأطفال ذوي الإعاقة أنفسهم والذين تعرضوا لتجارب سيئة في مرحلة الطفولة السيئة (Tang, et al., 2024)، ومن هذه الدراسات دراسة (VanOrmer, 2020) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية مهمة بين الصمود الأسري والصحة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أن زيادة مستوى الصمود الأسري يُنبئ بتحسين الصحة النفسية للوالدين، وأن زيادة مستوى الصمود الأسري ارتبط بانخفاض توتر وضغوط العلاقة بين الوالدين والطفل، وأن زيادة ممارسة الأنشطة الصغيرة بين الوالدين والطفل (مثل تناول وجبة، والتحدث مع الطفل، ومشاركة الوالدين في أنشطة الطفل) يؤدي إلى زيادة مستوى الصمود الأسري؛ ودراسة (Sabzmanesh, et al., 2021) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج للتدريب على الصمود الأسري في تحسين الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة؛ ودراسة (Anggraini, et al., 2024) وهي دراسة مراجعة منهجية لنتائج ٢٢ دراسة والتي استنتجت أن الصمود الأسري أمرٌ بالغ الأهمية في تحقيق رفاهية الأطفال ذوي الإعاقة، كما أن مكونات وعناصر الصمود الأسري تلعب دوراً مهماً في الأسرة، وخاصة تجاه الأطفال ذوي الإعاقة؛ ودراسة (Lahaije, et al., 2024) التي أشارت نتائجها إلى أن الصمود الأسري له تأثير إيجابي على الرفاهية وجودة الحياة الأسرية لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الشديدة والمتعددة.

كما أشارت أيضاً نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى أن الصمود الأسري يرتبط بخفض العديد من الاضطرابات لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة بصورة عامة ولدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة، وأيضاً بخفض العديد من الاضطرابات لدى أطفالهم ومن هذه الدراسات دراسة (Suzuki, et al., 2018) التي أشارت نتائجها إلى أن ارتفاع مستوى الصمود الأسري خفف من الضائقة

النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية (اضطراب طيف التوحد، واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، والإعاقة العقلية، وصعوبات التعلم)، وخفف من حدة العلاقة بين الضائقة النفسية لدى الأمهات وشدة الاضطرابات النمائية لدى الأطفال؛ ودراسة (Uddin, et al., 2020) التي أشارت نتائجها إلى أن ارتفاع مستوى الصمود الأسري قلل من التأثير السلبي للتعرض لتجارب الطفولة السلبية على الصحة النفسية للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه واضطراباتهم السلوكية؛ ودراسة (Uddin, et al., 2021) التي أشارت نتائجها إلى أن الصمود الأسري يعزز الازدهار والمشاركة والانخراط في المدرسة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية والأطفال الذين تعرضوا لتجارب سلبية في الطفولة (مثل الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية، والعنف في الأحياء، والتمييز العنصري)؛ ودراسة (Liu, et al., 2021) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين الصمود الأسري وجودة النوم والاكتئاب لدى والدي الأطفال المصابين بالصرع، حيث كلما ارتفع مستوى الصمود الأسري تحسنت جودة النوم وانخفضت معدلات الاكتئاب لدى والدي الأطفال المصابين بالصرع؛ ودراسة (Hosseini, et al., 2022) التي استنتجت أن ارتفاع مستوى الصمود الأسري يؤدي إلى انخفاض مستويات القلق والاكتئاب والضغط لدى والدي الأطفال ذوي التوحد؛ ودراسة (Cheatham & Fernando, 2022) التي أشارت نتائجها إلى أن خمسة عوامل للصمود الأسري (التواصل الأسري وحل المشكلات، والاستفادة من الموارد الاجتماعية والاقتصادية، والترابط الأسري، والروحانية الأسرية، والقدرة على فهم الشدائد) تسهم بشكل كبير في خفض الضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي التوحد؛ ودراسة (Sadikova, et al., 2024) التي أشارت نتائجها إلى أن ارتفاع مستوى الصمود الأسري لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد يخفف ويضعف العلاقة بين تجارب الطفولة السيئة والسلبية وبين صعوبات النوم (مدة النوم قليلة)، وربما يعمل كعامل وقائي من صعوبات النوم لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى وجود بعض المتغيرات التي تُعد منبئاً ومؤشراً مهماً للصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة بصورة عامة ولدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة مثل الرضا عن الدعم غير الرسمي (Fong, et al., 2021)، وجودة الحياة (Kara, et al., 2024).

ومما هو جدير بالذكر أن بعض البحوث والدراسات قامت باستخدام تدخلات متنوعة أثبتت فعاليتها في دعم وتحسين مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال العاديين ووالدي الأطفال ذوي الإعاقة بصورة عامة ووالدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة مثل مجموعات دعم الأقران (McCossi & Lach, 2023)، والعلاج السردي (الروائي) (Sheykholeslami & Ghamarigivi, 2024)، والأنشطة الاجتماعية (Zheng, et al., 2024)، ودمج القيم الإسلامية في ممارسات التربية (Dwinandita, 2024)، وتعزيز أساليب التأقلم الإيجابية والدعم الاجتماعي الفعال (Lu & Yan, 2024)، والعلاج الزراعي القائم على الأنشطة البستانية (Son & Park, 2025).

ثانياً: الرضا الزوجي:

اضطراب طيف التوحد هو اضطراب نمائي عصبي يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة، ويعاني ذوي اضطراب طيف التوحد من مشكلات في إدارة السلوكيات الاجتماعية بشكل صحيح، كما يواجهون صعوبات كبيرة في تعلم كيفية التواصل والتفاعل مع الآخرين بطريقة صحيحة، ويعاني الأطفال ذوي اضطراب

طيف التوحد من العديد من المشكلات السلوكية مثل السلوكيات النمطية، والكبت، والتحفيز الذاتي، والعدوانية، والاضطرابات والمشكلات الانفعالية، ومشكلات في المهارات الحركية وخاصة الحركات الدقيقة لليدين، ومشكلات في ممارسة الأنشطة اليومية، وممارسة الألعاب (Hoseinnejad, et al., 2020)؛ وقد أشارت العديد من نتائج البحوث النوعية إلى أن تربية طفل مصاب باضطراب طيف التوحد يمكن أن تُحدد نجاح أو فشل العلاقة الزوجية (Brisini& Solomon, 2021).

ويُعد الزواج مرحلة انتقالية مهمة في حياة الفرد، إذ يؤثر نجاحه بصورة إيجابية على حياة جميع أفراد الأسرة، ومن مؤشرات نجاح الزواج تحقق الرضا الزوجي؛ ومن الجدير بالذكر أن الرضا الزوجي مفهوم ذو صلة بأبحاث علم النفس نظراً لأهميته في بناء العلاقات داخل الأسرة (Hernandez, et al., 2017; Ratri& Ratnasari, 2023)؛ ويمكن وصف الرضا الزوجي بأنه موقف الشخص تجاه علاقته الزوجية، إنه مفهوم شامل يشمل العديد من جوانب الحياة الزوجية بما في ذلك التكيف، والسعادة، والصدق، والالتزام (Arshad, et al., 2024)؛ والرضا الزوجي هو نتيجة لاتفاق زوجي يصف العلاقة السليمة والصحية بين الزوج والزوجة، ويتحقق الرضا الزوجي من خلال الاهتمام المتبادل بين الزوجين، ورعاية بعضهما البعض، والقبول والتفاهم المتبادلين، وتلبية احتياجات كل منهما للآخر (Mohebbi, et al., 2023).

ويشير الرضا الزوجي إلى جودة العلاقة ويتضمن العديد من المشاعر مثل الألفة، والصدقة، والانتماء، والتوافق، والمحبة، ويصف علاقةً متناغمة ومستقرة وداعمة بين الزوجين، وهو يعكس مدى الرضا والسعادة في حياتهم الزوجية (Ben-Naim, et al., 2019; Perlowski& Wright, 2021)؛ كما يشير الرضا الزوجي إلى تقييم كل من الزوجين لعلاقته بالزوج الآخر، ومدى رضاهم عن العلاقات العامة، أو الرومانسية، أو البينشخصية بينهما (Ronaghan, et al., 2024)؛ ويشير الرضا الزوجي أيضاً إلى مشاعر السعادة أو المتعة لدى الزوجين، مع مراعاة جميع جوانب الزواج، وهو ظاهرة متعددة الأبعاد تُقِيم بناءً على تفاعلات الزوجين وعلاقتهما ببعضهما البعض، مثل الاهتمامات المتبادلة، ورعاية كل منهما للآخر وقبوله، ووجود اهتمامات مشتركة في الأنشطة (مثل الأنشطة الترفيهية)، وتقاسم المسؤوليات، والعلاقة الحميمة، والتعبير عن المشاعر، وجودة التواصل، وبصورة عامة فإن الرضا الزوجي يعكس رضا الزوجين عن سير علاقتهما الزوجية (Shafiei, et al., 2022).

وتوجد العديد من العوامل التي تؤدي إلى الرضا الزوجي مثل الحب، والثقة المتبادلة، والاحترام المتبادل، والدعم المتبادل، والمعتقدات الدينية المتوافقة، والولاء والإخلاص، والعطاء والأخذ المتبادل، وفلسفة الحياة المتشابهة، والاستمتاع بالمرح والفكاهة المشتركة، والاهتمامات المشتركة، والاهتمام المشترك بالأطفال، والدعم الاجتماعي، والارتباط، والنضج الفكري، والرضا عن العلاقة الحميمة، والتوافق، وحل النزاعات، والمساواة في تقسيم المسؤوليات المنزلية (Sim, et al., 2016; Khiari, 2022; Millan, 2022; Ratri& Ratnasari, 2023).

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى بعض العوامل المهمة لتحقيق الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل توافر خدمات الرعاية المؤقتة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Bal, 2017)، وبناء تواصل فعال من خلال الانفتاح، والصدق، ومشاركة المشاعر، وحل النزاعات، وبناء شراكة قوية من خلال تقاسم مسؤوليات الأبوة والأمومة (Sim, et al., 2019)، والدعم

العاطفي، والتقدير والدعم الاجتماعي، والمساعدة المادية من وجهة نظر الأمهات، والتقدير من وجهة نظر الإباء (Tümlü& Akdoğan, 2019)

وتوجد العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي وتزيد من الصراع بين الزوجين مثل المشكلات المالية، والبطالة، ونقص مهارات التواصل اللازمة لاحترام الحريات الشخصية، والاستخدام المفرط أو إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وما يترتب عليه من مشكلات للأسرة والزوجين، وزيادة الإيمان بالمساواة في الحقوق بين المرأة والرجل في الأدوار الاجتماعية لدى الأزواج الشباب، وعدم التوافق التعليمي والثقافي بين الزوجين، والاضطرابات النفسية والشخصية، وسوء التكيف لدى أحد الزوجين أو كليهما، وسلوكيات الأطفال الصعبة، وضغوط الوالدين، وضعف المرونة النفسية (Sim, et al., 2016; Shafiei, et al., 2022)؛ وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى بعض العوامل التي تؤثر بصورة سلبية على الرضا الزوجي مثل الضغوط الوالدية، والمشكلات السلوكية، وسلوكيات المعارضة لدى الأطفال (Robinson& Neece, 2015; Vigfúsdóttir, 2018; Matalon, et al., 2022)، ونوع إعاقة الطفل، حيث ينخفض الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مقارنة بوالدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والعقلية والطلاب العاديين (Mohajerani, et al., 2017)؛ والضغوط الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة (Yousofi, et al., 2020).

وفي دراسة (Tümlü& Akdoğan, 2019) وهي دراسة استخدمت المنهج المختلط، أشار تحليل النتائج النوعية إلى بروز موضوعات رئيسية في العوامل التي قد تؤثر على مستوى الرضا الزوجي وهي "تقبل إعاقة الطفل" و"تخصيص الوقت كشريك" من وجهة نظر كلاً من الأمهات والآباء؛ و"مشاركة مسؤولية الطفل" و"البقاء وحيداً" و"ترك الزوجة بمفردها" و"المشاركة العاطفية كشريك" من وجهة نظر الأمهات (الزوجات)؛ و"التقدير" و"عدم القدرة على الفهم والتفاهم بسبب مشكلات التواصل" من وجهة نظر الآباء (الأزواج).

وبصورة عامة فقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي لدى والدي فئات مختلفة من الأطفال ذوي الإعاقة مقارنة بوالدي الأطفال العاديين مثل ارتفاع مستويات الضغوط، وانخفاض الكفاءة الذاتية وانخفاض الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه مقارنة بوالدي الأطفال العاديين (Ben-Naim, et al., 2019)؛ ومعاناة أمهات الأطفال ذوي التأخر النمائي من الاكتئاب، وانخفاض مستوى الرضا الزوجي مقارنة بأمهات الأطفال الأصحاء (Doulabi, et al., 2019)؛ وأن الآباء والأمهات الذين لديهم أكثر من طفلين من ذوي الإعاقة البصرية حصلوا على درجات أعلى في الاحترق الوالدي، ودرجات أقل في الرضا الزوجي مقارنة بالآباء والأمهات الذين لديهم طفل واحد أو طفلين من ذوي الإعاقة البصرية (Mousavi, et al., 2021)؛ وانخفاض مستوى الرضا الزوجي، والدعم الاجتماعي، وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بأمراض مزمنة مقارنة بأمهات الأطفال الأصحاء (Rasheed, et al., 2022)؛ وانخفاض مستوى الرضا الزوجي والإدراك الذاتي والأنشطة الاجتماعية لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة بدرجة كبيرة مقارنة بوالدي الأطفال العاديين (Markodimitraki, et al., 2024)؛ وانخفاض مستوى الرضا الزوجي لدى أمهات الأطفال ذوي اللجة (التلثم) مقارنة بأمهات الأطفال العاديين (Taghizadeh Hir, et al., 2024)؛ وانخفاض مستوى الرضا الزوجي بدرجة كبيرة لدى الزوجات مقارنة بالأزواج لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة (Ratri& Ratnasari, 2023).

وبصورة خاصة فقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات مثل (Gosztyła, 2015; Kakabraee, 2016; Tümlü& Akdoğan, 2019; Gagat-Matuła, 2022; Gagat-Matuła, 2022) إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي والسعادة بدرجة كبيرة لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بوالدي الأطفال العاديين؛ بينما أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات مثل دراسة (Lo, 2017) إلى أنه لا يوجد اختلاف في مستوى الرضا الزوجي بين آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، أو بين والدي الأطفال العاديين؛ بينما أشارت نتائج دراسة (Lovisotto, et al., 2015) إلى انخفاض الضغوط الوالدية، وانخفاض الأعراض العاطفية، وارتفاع مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين ببرنامح تحليل السلوك التطبيقي مقارنة بوالدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمركز التدخل المبكر، والذين ليس لديهم برنامج رسمي ملتحقين به.

كما أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى عدم وجود فروق في مستوى الرضا الزوجي بين الآباء والأمهات (الأزواج والزوجات) الذين لديهم أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل نتائج دراسة (Gagat-Matuła, 2022) التي أشارت إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأنه لا يوجد اختلاف بين الآباء والأمهات (الأزواج، الزوجات) في مستوى الرضا الزوجي إلا في بُعد خيبة الأمل حيث كان مستوى خيبة الأمل أعلى لدى الزوجات منه لدى الأزواج؛ بينما أشارت نتائج بحوث ودراسات أخرى إلى وجود فروق بين الآباء والأمهات (الأزواج والزوجات) الذين لديهم أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل نتائج دراسة (Katangian, 2016) التي أشارت إلى أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر عرضة لتكوين تصورات سلبية عن التوافق الزوجي مقارنة بالآباء، ونتائج دراسة (Al-Shirawi, 2018) التي أشارت إلى أن ٧٠% من الأمهات يتمتعن بمستوى مرتفع من الرضا الزوجي، وأنه لم تُظهر فروقاً في مستوى الرضا الزوجي بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ونتائج دراسة (Choudry, 2020) التي أشارت إلى أن الضغوط النفسية تؤثر على الآباء أكثر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ورغم ذلك كان الآباء أكثر تديناً ورضاً زوجياً مقارنة بالأمهات.

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى أن مستوى الرضا الزوجي لدى والدي ذوي الإعاقة بصورة عامة وذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة يرتبط ببعض المتغيرات بصورة إيجابية والتي تُعد بمثابة عوامل قد تؤثر بصورة إيجابية على مستوى الرضا الزوجي مثل الصحة النفسية (Keshavarz, et al., 2016)، والدعم الاجتماعي (Al-Shirawi, 2018)، والذكاء الروحي، والرفاهية النفسية (Ansari Ardali, et al., 2019)، وارتفاع مستوى دعم وتعاون الآباء مع الأمهات (Leung, 2021)، والدعم الزوجي المدرك في تربية الأبناء (Perlowski& Wright, 2021)، والتسامح، وجودة الحياة، والتكيف (Jahan, et al., 2021)، والدعم غير الرسمي، والاستعانة بالزوج/الشريك/الشريكة (Khiari, Millan, 2022)، والمرونة (Gagat-Matuła, 2022)، والدعم الاجتماعي، وجودة الحياة (Rasheed, et al., 2022)، والعدالة المدركة (المساواة المدركة في تقسيم المسؤوليات المنزلية، والشعور بالإنصاف في العلاقة الزوجية) (Ratri& Ratnasari, 2023)، وجودة التربية المشتركة (الطريقة التي يتفاعل بها الوالدان مع بعضهما البعض في إطار أدوارهما كوالدين، ومدى إظهار الوالدين للدعم والتنسيق في سياق تربية الأطفال) (Ronaghan, et al., 2024)؛ واليقظة العقلية (Yousofi, et al., 2020).

كما أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى ارتباط الرضا الزوجي ببعض المتغيرات بصورة سلبية والتي تُعد بمثابة عوامل قد تؤثر بصورة سلبية على مستوى الرضا الزوجي مثل الضغوط الوالدية، والأفكار السلبية (Brown, et al., 2020; Irshad, et al., 2023; Mohebbi, et al., 2023; Arshad, et al., 2024)، ووصمة الانتماء (Molero, et al., 2024)؛ كما أشارت نتائج دراسة (He, et al., 2022) إلى ارتباط الدعم الأسري المدرك، وشدة السلوكيات التوحدية، والوقت الذي يقضيه الوالدين في رعاية الأطفال بمستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى أن الرضا الزوجي لدى والدي ذوي الإعاقة بصورة عامة وذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة يتوسط العلاقة بين بعض المتغيرات، كما أنه توجد بعض المتغيرات التي تتوسط العلاقة بين الرضا الزوجي وبعض المتغيرات الأخرى مثل نتائج دراسة (Khusaifan & El Keshky, 2022) التي أشارت إلى أن الرضا عن العلاقة الزوجية توسط وخفف من تأثير المشكلات العاطفية والسلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على القلق والضغوط لدي والديهم؛ ونتائج دراسة (Almadani, et al., 2022) التي أشارت إلى أن الرضا الزوجي توسط العلاقة بين أداء الأسرة والصحة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه؛ ونتائج دراسة (Mohebbi, et al., 2023) التي أشارت إلى أن الرضا الجنسي توسط العلاقة بين الضغوط والرضا الزوجي؛ ونتائج دراسة (Molero, et al., 2024) التي أشارت إلى أن الدعم الاجتماعي المدرك والكفاءة الذاتية يلعبان دوراً وسيطاً مهماً في الارتباط بين وصمة الانتماء والرضا الزوجي؛ ونتائج دراسة (Arshad, et al., 2024) التي أشارت إلى أن الأمل يرتبط بشكل إيجابي بالشعور بالتماسك والترابط لدي الوالدين، وأن الأمل يعدل ويتوسط العلاقة بين ضغوط الوالدين والشعور بالترابط والرضا الزوجي؛ ونتائج دراسة (Jahan, et al., 2021) التي أشارت إلى أن التكيف والتسامح لعبا دوراً إيجابياً مهماً في التنبؤ بالرضا الزوجي لدي الأمهات.

ومما هو جدير بالذكر أن بعض البحوث والدراسات قامت باستخدام تدخلات متنوعة أثبتت فعاليتها في تحسين مستوى الرضا الزوجي لدى والدي ذوي الإعاقة بصورة عامة وذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة مثل العلاج بالفن المرتكز على الأسرة (Ravarian, et al., 2017)، والإرشاد الجماعي (Rahimi, et al., 2018)، والتدخل الجماعي لتعزيز الروحانية (Pezeshk & Kazemi, 2020)، والعلاج القائم على القبول والالتزام (Zarei, et al., 2021)، واستراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي (Rohi-Dehkordi, 2021)، والعلاج بالمخططات (العلاج التخطيطي) Schema Therapy (Hoseinnejad & Soltan, 2022)، والتعليم الجماعي لمفاهيم نظرية الاختيار (Shafiei, et al., 2022)، والتربية الإيجابية (Nemati, et al., 2024)، وإثراء مهارات التواصل الأسري (Vadoudi, et al., 2024).

- تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة:

أشار الإطار النظري والدراسات السابقة إلى أن الصمود الأسري عبارة عن عملية تكيف صحية تُمكن أفراد الأسرة من التكيف بشكل إيجابي رغم المشكلات والشدائد والمحن والصعوبات التي قد يتعرضون لها؛ ومن الجدير بالذكر وجود اختلاف بين البحوث والدراسات في تحديد مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما أشارت نتائج بعض

البحوث والدراسات الأخرى إلى أن مستوى الصمود الأسري كان بدرجة بسيطة ومتوسطة، كما أشارت أيضاً نتائج بعض البحوث والدراسات الأخرى إلى ارتفاع مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وأنه توجد العديد من العوامل البيئية والأسرية والاجتماعية التي قد تؤثر في مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما أشار الإطار النظري والدراسات السابقة أيضاً إلى أن إلى معاناة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قصور وتأخر في جوانب النمو المختلفة، مما يلقي علي كاهل الوالدين كثير من الأعباء والمسؤوليات نتيجة زيادة المتطلبات المرتبطة برعاية أطفالهم؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع مستويات الضغوط، والتوتر، والقلق... إلخ، وأيضاً إلى ارتفاع مستويات الصراع بين الوالدين، وانخفاض جودة الحياة لدى الوالدين، مما قد يؤثر بصورة سلبية علي العلاقات الزوجية بين الوالدين، وانخفاض مستوى الرضا الزوجي لديهم؛ وقد أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأن مستوى الرضا الزوجي يتأثر بالعديد من العوامل مثل الدعم الاجتماعي، الضغوط الوالدية، والأفكار السلبية، ووصمة الانتماء.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وإثراء الإطار النظري لها؛ وأيضاً الاطلاع على العديد من أدوات تقييم الصمود الأسري، والرضا الزوجي المستخدمة في الدراسات السابقة، والاستفادة منها في إعداد وتصميم مقياس الصمود الأسري، ومقياس الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ كما سيتم الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

- فروض الدراسة:

في ضوء هدف الدراسة وإطارها النظري وفي ضوء استعراض نتائج الدراسات السابقة، صاغ الباحث فروض الدراسة على النحو التالي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمتوسط الفرضي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمتوسط الفرضي.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي طيف اضطراب التوحد.
- ٤- يمكن التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال درجات الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- منهج وإجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج الارتباطي لملائمته لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وهي التعرف على العلاقة بين الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٤٦) فرداً من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، بواقع (٧٣) من الأمهات، (٧٣ من الآباء)، وقد تم مراعاة أن يتم تطبيق أدوات الدراسة بحيث يكون كلاً من الأب والأم لنفس الطفل؛ وتم تقسيم المشاركين إلى:

أ- عينة الدراسة السيكمترية: وكان الهدف من هذه العينة هو حساب الخصائص السيكمترية لمقياس الصمود الأسري، ومقياس الرضا الزوجي، وقد تكونت عينة الدراسة السيكمترية من (٦٢) من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بواقع (٣١ من الأمهات، ٣١ من الآباء) تراوحت أعمارهم من (٢٦ - ٥١ عاماً)؛ وذلك بمتوسط عمري (٣٦,٨٨) عاماً وانحراف معياري (٨,٠٤)، وتراوحت أعمار الأطفال ما بين (٦-١٥) عاماً.

ب- عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٤) من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد (٤٢ من الأمهات، ٤٢ من الآباء) تراوحت أعمارهم الزمنية من (٣٠-٤٨) عاماً، وذلك بمتوسط عمري (٣٧,٦١) عاماً وانحراف معياري (٣,٩٩)، وتراوحت أعمار الأطفال من (٧-١٤) عاماً، من الملحقين بمؤسسات ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة.

- أدوات الدراسة:

١- مقياس الصمود الأسري، إعداد/ الباحث.

٢- مقياس الرضا الزوجي، إعداد/ الباحث.

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات لبيان الهدف منها، ووصفها، وإجراءات تقنينها:

١- مقياس الصمود الأسري، إعداد/ الباحث:

أ - وصف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو أداة قياس تكونت من (٧٣ عبارة)، موزعة على أربعة أبعاد هي: (أ) البعد الأول: التواصل الأسري وحل المشكلات (٣١ عبارة)، (ب) البعد الثاني: الدعم والاستفادة من الموارد (١٠ عبارات)، و(ج) البعد الثالث: الترابط الأسري (٢٣ عبارة)، و(د) البعد الرابع: الروحانية الأسرية (روحانية الأسرة) (٩ عبارات).

ب- مصادر المقياس: اعتمد الباحث في إعداد المقياس على الإطار النظري للدراسة، والبحوث والدراسات السابقة وما تضمنه من توضيح تفصيلي للصمود الأسري؛ كما اعتمد أيضاً على الأدوات المستخدمة في تقييم مستوى الصمود الأسري مثل مقياس تقييم الصمود الأسري (Gardiner, et al., 2019)؛ ومقياس تقييم الصمود الأسري (Chu, et al., 2022)؛ ومقياس تقييم الصمود الأسري لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة (Boqiong, et al., 2024).

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وفق الخطوات التالية:

أولاً: صدق المقياس: اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس على ما يأتي:

١- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته (٧٣) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية الخاصة، والصحة النفسية، وعلم النفس بكلّيات التربية، والبالغ عددهم (٥) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة تعليمات المقياس للمستجيبين، ومدى ملاءمة عبارات المقياس للتعريف الإجرائي، ومدى ملاءمة عبارات كل بُعد للتعريف الإجرائي له، وقام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات التي أشار إليها المحكمين، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) على عبارات المقياس معياراً لصدقه مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة.

٢- الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الصمود الأسري على النحو الآتي:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للصمود الأسري:

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للصمود الأسري (ن=٦٢)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**,٦٤٩	١٦	**,٥٣٢	٣١	**,٤٣٥	٤٦	**,٤٥٣	٦١	**,٦٥٨
٢	**,٤٩٧	١٧	**,٥٨٠	٣٢	**,٦٥٤	٤٧	**,٦٥٤	٦٢	**,٦٥٤
٣	**,٤٥٥	١٨	**,٣٥٠	٣٣	**,٥٤٨	٤٨	**,٥٤٨	٦٣	**,٥٤٨
٤	**,٤٥٨	١٩	**,٥٣٦	٣٤	**,٥٦٥	٤٩	**,٤٥٦	٦٤	**,٧٦٤
٥	**,٤٣٥	٢٠	**,٣٥٩	٣٥	**,٥٥٢	٥٠	**,٥٥٢	٦٥	**,٥٥٢
٦	**,٥٤٧	٢١	**,٤٦٥	٣٦	**,٤٠٤	٥١	**,٤٠٤	٦٦	**,٤٠٤
٧	**,٦٥٤	٢٢	**,٢٦٥	٣٧	**,٦٤٥	٥٢	**,٦٤٥	٦٧	**,٦٤٥
٨	**,٥٤٨	٢٣	**,٥٣١	٣٨	**,٥٦٤	٥٣	**,٥٦٤	٦٨	**,٥٦٤
٩	**,٤٣٥	٢٤	**,٣٤٦	٣٩	**,٦٠٨	٥٤	**,٦٠٨	٦٩	**,٦٠٨
١٠	**,٥٥٢	٢٥	**,٤٣٧	٤٠	**,٥٢٢	٥٥	**,٥٢٢	٧٠	**,٥٢٢
١١	**,٤٠٤	٢٦	**,٦٤٩	٤١	**,٦٤٩	٥٦	**,٦٤٩	٧١	**,٥٦٤
١٢	**,٦٤٥	٢٧	**,٤٩٧	٤٢	**,٦٥٧	٥٧	**,٤٩٧	٧٢	**,٦٠٨
١٣	**,٥٦٤	٢٨	**,٥٤٣	٤٣	**,٤٩٧	٥٨	**,٦٥٧	٧٣	**,٥٢٢
١٤	**,٦٠٨	٢٩	**,٤٥٨	٤٤	**,٥٥٨	٥٩	**,٥٥٨		
١٥	**,٥٢٢	٣٠	**,٤٣٥	٤٥	**,٤٣٥	٦٠	**,٤٣٥		

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية تراوحت بين (**٠,٢٦٥ - **٠,٧٦٤) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١).

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه (ن=٦٢)

التواصل الأسري وحل المشكلات		الدعم والاستفادة من الموارد		الترابط الأسري		الروحانية الأسرية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٣١	٣٢	**٠,٦٢٦	٤٢	**٠,٤٩٤	٦٥	**٠,٥٠٦
٢	**٠,٥٥٤	٣٣	**٠,٦٠٩	٤٣	**٠,٥٤٥	٦٦	**٠,٤٢٠
٣	**٠,٦٥٧	٣٤	**٠,٤٨٠	٤٤	**٠,٣٧٩	٦٧	**٠,٦٨٠
٤	**٠,٤٣٥	٣٥	**٠,٥٦٩	٤٥	**٠,٥٠٥	٦٨	**٠,٧١٦
٥	**٠,٤٤٨	٣٦	**٠,٤٦٢	٤٦	**٠,٤٧٧	٦٩	**٠,٧٠٦
٦	**٠,٤٧٨	٣٧	**٠,٦٥٦	٤٧	**٠,٦٤٣	٧٠	**٠,٧٢٨
٧	**٠,٦٤١	٣٨	**٠,٦١٨	٤٨	**٠,٥٢٩	٧١	**٠,٧١٦
٨	**٠,٤٨٩	٣٩	**٠,٦٣٨	٤٩	**٠,٤٢٠	٧٢	**٠,٧٠٦
٩	**٠,٥٦٤	٤٠	**٠,٥٦٦	٥٠	**٠,٤٧٣	٧٣	**٠,٧٢٨
١٠	**٠,٥٤٢	٤١	**٠,٦٥٨	٥١	**٠,٤٣٢		
١١	**٠,٣٣٧			٥٢	**٠,٤٩٧		
١٢	**٠,٦٣٨			٥٣	**٠,٤٢٨		
١٣	**٠,٤٨٥			٥٤	**٠,٥٢٨		
١٤	**٠,٥١٧			٥٥	**٠,٤٠١		
١٥	**٠,٤١٨			٥٦	**٠,٦٣٠		
١٦	**٠,٥٣٠			٥٧	**٠,٤٩٤		
١٧	**٠,٦٢٩			٥٨	**٠,٦٥٦		
١٨	**٠,٤٤٥			٥٩	**٠,٣٧٩		
١٩	**٠,٦٣١			٦٠	**٠,٥٠٥		
٢٠	**٠,٤٣٣			٦١	**٠,٥٧٧		
٢١	**٠,٤٨٣			٦٢	**٠,٦٤٣		
٢٢	**٠,٤٥٧			٦٣	**٠,٥٢٩		
٢٣	**٠,٥٨٣			٦٤	**٠,٤٢٠		
٢٤	**٠,٣٦٠						
٢٥	**٠,٦٥٧						
٢٦	**٠,٦٣١						
٢٧	**٠,٥٥٤						
٢٨	**٠,٥٦٥						
٢٩	**٠,٤٢١						
٣٠	**٠,٤٤٨						
٣١	**٠,٤٧٦						

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قيم دالة عند مستوى (٠,٠١).

- حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بُعد من أبعاده.

جدول (٣) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بُعد من أبعاده (ن=٦٢)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	التواصل الأسري وحل المشكلات	**٠,٨٩٠
٢	الدعم والاستفادة من الموارد	**٠,٩٠٦
٣	الترايط الأسري	**٠,٨٨٤
٤	الروحانية الأسرية	**٠,٨٦٥

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بُعد من أبعاده دالة عند مستوى (٠,٠١).

ثانياً: ثبات المقياس: اعتمد الباحث في التحقق من ثبات المقياس على استخدام طريقتين كما يلي:

١- ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٤) معاملات الثبات للدرجة الكلية والأبعاد لمقياس الصمود الأسري (ن=٦٢)

م	البعد	معامل الثبات
١	التواصل الأسري وحل المشكلات	٠,٨٤٣
٢	الدعم والاستفادة من الموارد	٠,٧٥٦
٣	الترايط الأسري	٠,٧٩٦
٤	الروحانية الأسرية	٠,٨١٨
	الدرجة الكلية	٠,٩٤٣

يتضح من الجدول السابق (٤) أن معاملات الثبات للدرجة الكلية والأبعاد تراوحت ما بين (٠,٧٥٦-٠,٩٤٣) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

٢- التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الصمود الأسري (ن=٦٢)

سبيرمان- براون	الطريقة الصمود الأسري
٠,٩٢٧	معامل الثبات

يتضح من الجدول السابق (٥) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون بلغت (٠,٩٢٧)، وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل على ثبات مقياس الصمود الأسري.

د- الصورة النهائية للمقياس: وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (٧٣) عبارة، وتراوحت درجات المقياس ما بين ٧٣- ٣٦٥ درجة موزعة على أربعة أبعاد هي: (أ) البعد الأول: التواصل الأسري وحل المشكلات (٣١ عبارة)، (ب) البعد الثاني: الدعم والاستفادة من الموارد (١٠ عبارات)، و(ج) البعد الثالث: الترابط الأسري (٢٣ عبارة)، و(د) البعد الرابع: الروحانية الأسرية (٩ عبارات)؛ ويتم الإجابة عنها باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل، وهي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) وتأخذ درجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي، بحيث تشير الدرجات المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- مقياس الرضا الزوجي، إعداد/ الباحث:

أ - وصف المقياس: يهدف المقياس إلى تقييم مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وهو أداة قياس تكوّنت من (٥٤ عبارة).

ب- مصادر المقياس: اعتمد الباحث في إعداد المقياس على الإطار النظري للدراسة، والبحوث والدراسات السابقة وما تضمنه من توضيح تفصيلي للرضا الزوجي؛ كما اعتمد أيضاً على الأدوات المستخدمة في تقييم مستوى الرضا الزوجي مثل مقياس الرضا الزوجي (Hernandez, et al., 2017)؛ ومقياس الرضا الزوجي/العلاقي المختصر (Brkljačić, et al., 2019)؛ ومقياس الرضا الزوجي الفيتنامي (Trinh& Phan, 2020)؛ ومقياس الرضا الزوجي (Canel, 2013)؛ واستبيان الرضا الزوجي (Antonelli& Ronconi, 2022).

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وفق الخطوات التالية:

أولاً: صدق المقياس: اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس على ما يأتي:

١- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته (٥٤) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية الخاصة، والصحة النفسية، وعلم النفس بكلّيات التربية، والبالغ عددهم (٥) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة تعليمات المقياس للمستجيبين، ومدى ملاءمة عبارات المقياس للتعريف الإجرائي، وقام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات التي أشار إليها المحكمين، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) على عبارات المقياس معياراً لصدقه مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة.

٢- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الرضا الزوجي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للرضا الزوجي.

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للرضا الزوجي (ن=٦٢)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٤٢	١٢	**٠,٥٧٤	٢٣	**٠,٥٥١	٣٤	**٠,٤٣٩	٤٥	**٠,٥٠٤
٢	**٠,٤٤١	١٣	**٠,٥٠٤	٢٤	**٠,٤٦٣	٣٥	**٠,٣٣٢	٤٦	**٠,٤٤٩
٣	**٠,٤٢٠	١٤	**٠,٥٦٤	٢٥	**٠,٥٦٣	٣٦	**٠,٥٨٤	٤٧	**٠,٦٧٠
٤	**٠,٥٠٤	١٥	**٠,٥٤٠	٢٦	**٠,٥٤٣	٣٧	**٠,٦٥٧	٤٨	**٠,٤٣٩
٥	**٠,٤٤٩	١٦	**٠,٣٧٢	٢٧	**٠,٤٦٠	٣٨	**٠,٥٧٦	٤٩	**٠,٣٣٢
٦	**٠,٦٧٠	١٧	**٠,٤٩٤	٢٨	**٠,٥٤٢	٣٩	**٠,٥٧٤	٥٠	**٠,٥٨٤
٧	**٠,٤٣٩	١٨	**٠,٥٤٩	٢٩	**٠,٤٤١	٤٠	**٠,٥٠٤	٥١	**٠,٦٥٤
٨	**٠,٣٣٢	١٩	**٠,٥٢٤	٣٠	**٠,٥٢٠	٤١	**٠,٥٤٦	٥٢	**٠,٥٧٦
٩	**٠,٥٨٤	٢٠	**٠,٥٢٩	٣١	**٠,٥٠٤	٤٢	**٠,٥٤٢	٥٣	**٠,٥٧٤
١٠	**٠,٥٤٦	٢١	**٠,٥٣٢	٣٢	**٠,٤٤٩	٤٣	**٠,٤٤١	٥٤	**٠,٥٠٤
١١	**٠,٥٧٦	٢٢	**٠,٤٣٢	٣٣	**٠,٦٧٠	٤٤	**٠,٥٢٠		

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للرضا الزوجي تراوحت بين (**٠,٣٣٢ - **٠,٦٧٠) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١).

ثانيًا: ثبات المقياس: اعتمد الباحث في التحقق من ثبات المقياس على استخدام طريقتين كما يلي:

١- ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات للمقياس:

جدول (٧) معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس الرضا الزوجي (ن=٦٢)

ألفا كرونباخ	الرضا الزوجي الطريقة
٠,٩٠٤	معامل الثبات

يتضح من الجدول السابق (٧) أن معاملات الثبات لمقياس الرضا الزوجي بلغ (٠,٩٠٤) وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

٢- التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس، والجدول التالي يوضح معامل الثبات:

جدول (٨) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الرضا الزوجي (ن=٦٢)

سبيرمان - براون	الرضا الزوجي الطريقة
٠,٩٣٧	معامل الثبات

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون بلغت (٠,٩٣٧)، وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل على ثبات مقياس الرضا الزوجي.

د- الصورة النهائية للمقياس: وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٤) عبارة، وتراوحت درجات المقياس ما بين ٥٤ - ٢٧٠ درجة؛ ويتم الإجابة عنها باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل، وهي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) وتأخذ درجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي، بحيث تشير الدرجات المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى انخفاض مستوى الرضا لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: نتائج الدراسة:

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمتوسط الفرضي.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، واختبار "ت" لعينة واحدة، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (٩) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الصمود الأسري (ن=٨٤)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الصمود الأسري	١٨٢,٣٨	٣٨,٧٠	٢١٩	٨,٦٧٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٩) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغت (١٨٢,٣٨)، وهي قيمة أقل من المتوسط الفرضي حيث بلغت قيمته (٢١٩)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي، اتضح أن قيمة "ت" بلغت (٨,٦٧٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يشير إلى انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمتوسط الفرضي.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، واختبار "ت" لعينة واحدة، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (١٠) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الرضا الزوجي (ن=٨٤)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الرضا الزوجي	١٣٦,٦٣	٢٦,٢٢	١٦٢	٨,٨٦٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١٠) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغت (١٣٦,٦٣)، وهي قيمة أقل من المتوسط الفرضي حيث بلغت قيمته (١٦٢)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي، اتضح أن قيمة "ت" بلغت (٨,٨٦٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يشير إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وللتحقق من هذا الفرض، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في الصمود الأسري بأبعاده، والرضا الزوجي، والتي يحددها الجدول التالي:

جدول (١١) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في الصمود الأسري بأبعاده والرضا الزوجي (ن = ٨٤)

الدرجة الكلية	الروحانية الأسرية	الترابط الأسري	الدعم والاستفادة من الموارد	التواصل الأسري وحل المشكلات	الصمود الأسري الرضا الزوجي
**٠,٦٨٣	**٠,٣٠٢	**٠,٧٣٩	**٠,٥٠٣	**٠,٧١٢	الدرجة الكلية

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١١) أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصمود الأسري بأبعاده، والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٤- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: يمكن التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال درجات الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط للكشف عن إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا الزوجي بمعلومية الدرجة الكلية للصمود الأسري، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالرضا الزوجي من خلال الصمود الأسري (ن=٨٤)

المتغير التابع	المتغير المستقل	ر	ر ^٢	ر ^٢ المعدل	قيمة الثابت	"ف"	معامل الانحدار B	Beta "بيتا"	"ت"
الرضا الزوجي	الصمود الأسري	٠,٦٨٣	٠,٤٦٧	٠,٤٦١	٥٢,١٥٨	**٧١,٨٧٦	٠,٤٦٣	٠,٦٨٣	**٨,٤٧٨

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١٢) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالرضا الزوجي من الصمود الأسري بلغت (٧١,٨٧٦) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالرضا الزوجي من الصمود الأسري، وفيما يخص الإسهام النسبي فقد بلغت القيمة التنبؤية له (ت) (٨,٤٧٨)

وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، كما بلغ معامل التفسير النهائي (٢) (تساوي (٠,٤٦٧)، وهذا معناه أن الصمود الأسري يسهم بنسبة (٤٦,٧%) في التنبؤ بالرضا الزوجي، وهذا يعني أيضاً أن المتغير المستقل (الصمود الأسري) يفسر (٤٦,٧%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الرضا الزوجي) ، أو أن (٤٦,٧%) من التغيرات التي تحدث في الرضا الزوجي تعزي إلى الصمود الأسري والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، وتدل هذه النتيجة على أن متغير الصمود الأسري يشكل أحد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بالرضا الزوجي.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + (معامل الانحدار × المتغير المستقل).

الرضا الزوجي = ٥٢,١٥٨ + (٠,٤٦٣ × الصمود الأسري).

ثانياً: تفسير النتائج:

أوضحت نتائج الدراسة الحالية انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء معاناة الأطفال ذوي اضطراب التوحد من قصور ومشكلات في أغلب الجوانب الجسمية، والاجتماعية، والسلوكية، والتواصلية بصورة عامة، ومن زيادة المشكلات السلوكية وانخفاض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة؛ ووفقاً لنظرية أنظمة الأسرة فإنه يمكن أن تتأثر الأسرة كوحدة عاطفية أساسية، بالاضطرابات والمشكلات التي يعاني منها أحد أفرادها (الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد)، مما يؤثر في النهاية بصورة سلبية على أداء الأسرة بأكملها، وقصور التواصل الأسري، والترابط الأسري بين أفرادها؛ وقد يظهر ذلك في تعرض الوالدين لكثير من الضغوط والمشكلات لأنهم مطالبين بتوفير الرعاية، والتعليم، والعلاج لأطفالهم بصورة مستمرة؛ كما أن غموض مستقبل الأطفال ذوي اضطراب التوحد قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الأمل لدى الوالدين، حيث يعتبر الوالدين أن آمالهم وأحلامهم المرتبطة بمستقبل أطفالهم ذوي اضطراب التوحد قد تلاشت وتبددت، وبمرور الوقت يفقدون الأمل، ولا يضعون أي خطط منظمة وهادفة لأنفسهم ولأطفالهم في المستقبل؛ لأنهم يعتقدون أن اضطراب طيف التوحد الذي يعاني منه أطفالهم هو اضطراب دائم ومستمر ولا يمكن أن تتحسن مستوى مهارات أطفالهم من خلال التدخلات العلاجية المتنوعة، وأن المشكلات والصعوبات التي يفرضها ذلك الاضطراب على الأطفال ستستمر معهم مع تقدمهم في العمر، بل أن بعضهم قد يتوقع زيادة حدة هذه المشكلات والصعوبات؛ وبالتالي قد يوجد لدى الوالدين اعتقاد خاطئ بعدم قدرتهم على حل المشكلات التي تواجهها الأسرة بصورة عامة، والتي يواجهها أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء زيادة وكثرة مهام وأدوار ومسؤوليات الوالدين داخل الأسرة مثل تلبية احتياجات جميع أفراد الأسرة بصورة عامة، بالإضافة إلى رعاية وتربية وتلبية احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مما يجعلهم يتعرضون ويقعون تحت وطأة الضغوط بصورة مستمرة، وإثارة مشاعر القلق والتوتر والآنزاج لديهم الأمر الذي قد يُفسر انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى الوالدين.

وعلى الرغم من حاجة والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الشعور بتقدير الآخرين نتيجة المجهودات التي يبذلونها في رعاية وتربية أطفالهم، إلا أنهم يواجهون أحياناً صعوبات في تلقي الدعم من الأصدقاء، وأفراد الأسرة الآخرين، وأفراد المجتمع ولا يتعاطفون معهم، ويشعرون باستبعادهم واستبعاد أطفالهم من المجتمع، كما يتعرضون للوصم والتمييز، ويواجهون صعوبات في تلقي الدعم الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى انخفاض قدرتهم على التكيف ومواجهة التحديات المتغيرة باستمرار نتيجة وجود أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد، الأمر الذي قد يؤثر بصورة سلبية على صمودهم الأسري.

ومن الجدير بالذكر أن الأسر التي تتمتع بالقدرة على الاعتراف بحاجتها إلى المساعدة من المرجح أن تلجأ إلى طلب المساعدة من أفراد الأسرة الممتدة، والأصدقاء، والجيران، والخدمات المجتمعية، أو الاستشارات، أي أن العلاقات الداخلية داخل الأسرة بالإضافة إلى العلاقات مع محيطها الخارجي تساعد الأسرة على التغلب على الصعوبات والتحديات والمحن التي قد تواجهها؛ وقد لا نجد ذلك متوفر لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نظراً لخوفهم ومحاولة تلافيهم للوصمة الاجتماعية التي قد يتعرضون لها عند طلب المساعدة، مما قد يُفسر أيضاً انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى انخفاض مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد مقارنة بوالدي الأطفال العاديين، مثل دراسات (Schneider, et al., 2019; Al-Jadiri, et al., 2021; Sari, 2024)؛ وعلى النقيض فقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Pareek& Kaur, 2018; Llauradó, et al., 2022) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الصمود الأسري لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية أيضاً انخفاض مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن تفسير هذه النتيجة أولاً في ضوء مشكلة تقبل الوالدين لأطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد، وأيضاً في ضوء أن وجود الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يجعل الوالدين معرضين بصورة مستمرة للإرهاق والضغوط الناتجة عن مسؤوليتهم عن توفير الرعاية، والتعليم، وزيادة النفقات المالية للأسرة نتيجة المشكلات الصحية التي يعاني منها أطفالهم، وبالتالي فإن عدم القدرة على تلبية متطلبات الرعاية طويلة الأمد لأطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد غالباً ما تُشكل تحديات كثيرة لنظام الأسرة، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة المشاعر السلبية مثل القلق، أو التوتر، وضغوط التربية لدى الوالدين، مما قد ينتج عنه ضعف أداء الأسرة، وزيادة الخلافات الأسرية، وبالتالي انخفاض مستوى الرضا الزوجي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء زيادة المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعدم التعاون والتكامل والمساواة في تقسيم المسؤوليات بين الوالدين، ومشاركة مسؤولية الأطفال، مما قد يؤدي إلى كثرة النزاعات والشجارات بينهما، وقد يؤدي ذلك إلى سوء التوافق بين الوالدين، والذي يُعد العامل الرئيسي (التوافق بين الوالدين) لبناء أسرة متناغمة، وبالتالي انخفاض مستوى الرضا الزوجي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بوالدي الأطفال العاديين، مثل دراسات (Gosztyła, 2015; Kakabraee, 2016; Tümlü& Akdoğan, 2019; Gagat-Matuła,)

دراسة (Lo, 2017) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود اختلاف في مستوى الرضا الزوجي بين أباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، أو بين والدي الأطفال العاديين؛ ودراسة (Lovisotto, et al., 2015) التي أشارت نتائجها إلى انخفاض الضغوط الوالدية، وانخفاض الأعراض العاطفية، وارتفاع مستوى الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين ببرنامج تحليل السلوك التطبيقي مقارنة بوالدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمركز التدخل المبكر، والذين ليس لديهم برنامج رسمي ملتحقين به.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي طيف اضطراب التوحد، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الصمود الأسري يشير إلى قدرة الأسرة على التأقلم والتكيف مع المواقف الصعبة أو المحن والأزمات، وبالتالي فإن وجود طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد في الأسرة يُعد من المحن والأزمات الصعبة التي يتعرض لها الوالدين، وذلك للعديد من الأسباب مثل المشكلات السلوكية والانفعالية والاجتماعية والتواصلية التي يعاني منها أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وزيادة المسؤوليات والالتزامات الملقة علي عاتق والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي تزيد مع تقدم أطفالهم في العمر وبالتالي زيادة المتطلبات المالية، واستمرار الوصمة الاجتماعية؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى معاناتهم من القلق والتوتر والضغوط بشأن مستقبلهم ومستقبل أطفالهم، ويقل التواصل بينهما، وينخفض الترابط الأسري، وقد يشعرون باليأس وعدم التفاؤل، وقد يسود لديهم معتقدات راسخة بعدم قدرتهم على حل المشكلات والمحن والشدائد التي قد تواجه الأسرة؛ مما قد يؤدي إلى عدم الرضا عن الحياة بصورة عامة، وانخفاض الرضا الزوجي لديهم بصورة خاصة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الصمود الأسري والصحة النفسية والرضا الزوجي مثل دراسة (VanOrmer, 2020) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية مهمة بين الصمود الأسري والصحة النفسية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أن زيادة مستوى الصمود الأسري يُنبئ بتحسين الصحة النفسية للوالدين؛ ودراسة (Lahaije, et al., 2024) التي أشارت نتائجها إلى أن الصمود الأسري له تأثير إيجابي على الرفاهية وجودة الحياة الأسرية لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الشديدة والمتعددة.

كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية أيضاً أن متغير الصمود الأسري يشكل أحد المتغيرات التي تُسهم في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الصمود الأسري والذي يشير إلى قدرة الأسرة على تجاوز والتأقلم والتعامل بفعالية مع المشكلات والمواقف الصعبة أو المحن والأزمات التي قد تتعرض لها وصولاً إلى حالة من الاستقرار والتماسك والتكيف والصمود والنمو والعيش بشكل جيد؛ وتتمتع الأسر التي تتصف بالصمود بصفات معينة مثل القدرة على تحمل الضغوط الخارجية أو الصراعات الداخلية، كما تمتلك صفات وديناميكيات معينة تمكنها من التنقل عبر المواقف الصعبة والحفاظ على الشعور بالاستقرار والوئام؛ كما أن الصمود الأسري يرتبط بالعديد من العوامل التي تتفاعل مع بعضها البعض مثل فهم معنى الشدائد والمحن، والنظرة الإيجابية، والترابط، والوضوح، والمشاركة، والدعم، وحل المشكلات بشكل تعاوني، وبالتالي فإنه يمكن التنبؤ من خلال الصمود الأسري بالعديد من المتغيرات الأخرى مثل الرضا الزوجي.

ومن الجدير بالذكر أن الرضا الزوجي بما يتضمنه من ضرورة توافر قدر من الاهتمامات المشتركة بين الزوجين، ورعاية وتفاهم وتقبل كل منهما للآخر وتلبية احتياجاته، وتقاسم المسؤوليات والأدوار، وجودة التواصل، ومواجهة وتجاوز المشكلات والمواقف الصعبة أو المحن والأزمات، ما هو إلا توظيف إمكانات أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد بشكل فعال، أي تمتعها بالصمود الأسري، والذي يساعدها في رعاية الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومواجهة المشكلات والاضطرابات والمحن التي قد تتعرض لها الأسرة؛ وبالتالي فإنه يمكن أيضاً التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال الصمود الأسري.

ومما ينبغي الإشارة إليه أنه عندما تتمكن أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من إيجاد معنى للتحديات والمحن والصعوبات التي قد تواجهها، مثل التقرب من بعضها البعض، أو إيجاد طريقة جديدة للقيام بالأشياء، أو ربما حتى إيجاد أشياء لا تناسبها، فإن ذلك يؤثر على النظام الأسري ويعزز الشعور بالترابط والثقة والتماسك، وينبئ بمستويات مرتفعة من الصمود الأسري في مواجهة والتصدي للأزمات والمحن، والذي يؤثر بصورة إيجابية على الرضا الزوجي.

وقد أشارت نتائج دراسة (Sim, et al., 2019) إلي أن بناء تواصل فعال من خلال الانفتاح، والصدق، ومشاركة المشاعر، وحل النزاعات، وبناء شراكة قوية من خلال تقاسم مسؤوليات الأبوة والأمومة يساهم في تحقيق الرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- محددات الدراسة:

رغم أهمية الدراسة الحالية في إظهار العلاقة بين الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إلا أنها تواجه بعض المحددات والقيود وهي أولاً: اقتصرت العينة التي شملتها الدراسة على محافظة القاهرة، مما أدى إلى افتقارها إلى التنوع الجغرافي مما قد يعوق إمكانية تعميم النتائج على سياقات ثقافية ومجتمعية أخرى، ثانياً: طبقت الدراسة على الوالدين فقط وبالتالي قد تكون إمكانية تعميم النتائج المرتبطة بالصمود الأسري محدودة على جميع أفراد الأسرة الآخرين مثل الأشقاء والأجداد، ثالثاً: انتماء والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلي مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية ووظيفية مختلفة وبالتالي قد تكون إمكانية تعميم النتائج محدودة على جميع أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رابعاً: كانت جميع عبارات المقياسين التي تقيم الصمود الأسري والرضا الزوجي ايجابية (في اتجاه واحد) وقد يكون ذلك سهل على عينة الدراسة القيام بالاستجابات المقبولة اجتماعياً وبالتالي زادت فرص تحيز مجموعة الاستجابة، خامساً: لم يتم تحديد درجة اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال والذي قد يؤثر بصور مختلفة على مستوى الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى الوالدين، سادساً: لم يتم التعرف على ما إذا كان يوجد أبناء آخرون من ذوي الإعاقة إلى جانب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في الأسرة أو جود أكثر من طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد في الأسرة، والذي قد يؤثر على مستوى الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى الوالدين، سابعاً: الأسر المشاركة في هذه الدراسة لديها أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدي عمري كبير والذي قد يؤثر بصور مختلفة على مستوى الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى الوالدين، ثامناً: الأسر المشاركة في هذه الدراسة لم توضح جنس الأطفال (ذكور، إناث) ذوي اضطراب طيف التوحد والذي قد يؤثر بصور مختلفة على مستوى الصمود الأسري والرضا الزوجي لدى الوالدين، تاسعاً: الدراسة الحالية هي دراسة مقطعية وليست طولية، وبالتالي لا يتم التعرف ما إذا كان الصمود الأسري والرضا الزوجي قد يتغير بمرور الوقت، وكيف

يتغير، وما هي الأحداث والخبرات التي قد تُسبب هذه التغيرات، عاشرًا: لم يتم التعرف علي ما إذا كان أحد الوالدين (الزوجين) قد سبق له الزواج، لأن المرور بخبرة زواج سابقة قد تؤثر علي مستوي الصمود الأسري والرضا الزوجي لدي الوالدين.

- بحوث مقترحة:

- دراسة الصمود الأسري، والرضا الزوجي لدي والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض العوامل الديموغرافية (مثل الجنس، والعمر، ودرجة الاضطراب بالنسبة للأطفال؛ والجنس، والمستوي التعليمي والاقتصادي بالنسبة للوالدين).
- دراسة نوعية للصمود الأسري، والرضا الزوجي لدي والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- دراسة مقارنة للصمود الأسري، والرضا الزوجي لدي الوالدين خلال مراحل الطفولة، والمراهقة، والبلوغ لذوي اضطراب طيف التوحد.
- دراسة مقارنة للصمود الأسري، والرضا الزوجي لدي والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دول وثقافات مختلفة.
- دراسة تنبؤية للعوامل المساهمة في الصمود الأسري، والرضا الزوجي لدي والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- دراسة جودة الدعم الاجتماعي الأسري وعلاقته بالصمود الأسري، والرضا الزوجي لدي والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- دراسة العلاقة بين الأمل والتفاؤل والصمود الأسري لدي والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- دراسة مقارنة لمستوى الصمود الأسري بين أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأشقاء الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى.
- فاعلية برنامج لتحسين الصمود الأسري وأثره في تحسين الرضا الزوجي لدي والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- فاعلية برنامج لتحسين الصمود الأسري لدي أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره في تحسين جودة الحياة لدي الأسر والأطفال.
- فاعلية برنامج لتحسين مستوي الرضا الزوجي وأثره في خفض المشكلات السلوكية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- فاعلية برنامج لتحسين الصمود الأسري لدى الوالدين وأثره في تحسين التفاعل بينهما وبين أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد.

- توصيات:

- ضرورة قيام صانعي السياسات ومتخذي القرار بتطوير أنظمة للتدخل والدعم والحماية الشاملة التي تركز على العوامل الخارجية التي قد تُسهّل وتحسن الصمود الأسري والرضا الزوجي مثل الإدماج الاجتماعي، وإمكانية الوصول إلى الموارد المادية والمالية؛ الأمر الذي يساهم في دعم أسر ذوي اضطراب طيف التوحد وأطفالهم، مما يساهم في تحسين الصحة النفسية والرفاهية.

- تقديم ورش ودورات ارشاد أسري لوالدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بهدف تحسين الصمود الأسري لديهم من خلال اكسابهم بعض المعارف والمهارات مثل معرفة أن لديهم جوانب قوة يمكن الاعتماد عليها، والتحدث معًا حول ما يجب فعله عند مواجهة المشكلات، والشعور بالتفاؤل والأمل، والعمل معًا لحل المشكلات، وتوجيههم بأنه يمكن الاعتماد على بعضهم البعض، وتقاسم الأعباء والمسؤوليات فيما بينهم، مما قد يساعد في مواجهة وخفض الضغوط الوالدية، وتحسين مستوى الرضا الزوجي.
- تقديم ورش ودورات ارشاد أسري لوالدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بهدف إمدادهم بالمعلومات والإرشادات العلمية المرتبطة باضطراب طيف التوحد وخصائصه مما يساعدهم في فهم خصائص أطفالهم، وطرق التعامل معهم، الأمر الذي قد يساهم في خفض الضغوط النفسية لديهم، والاستعداد لمواجهة التحديات والصعوبات المتوقعة.
- تقديم ورش ودورات ارشاد زواجي سواء للمقبلين علي الزواج أو المتزوجين بصورة عامة، ولوالدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة لإكسابهم مهارات حل النزاعات بين الزوجين، وحل المشكلات داخل الأسر، واستراتيجيات التواصل والدعم المتبادل.
- تنظيم وتطوير حملات دعم مجتمعي متنوعة بصورة مستمرة للأسر التي ترعى الأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة، وأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة.
- تنظيم حملات إعلامية من خلال قنوات الدعم الاجتماعي المختلفة (مثل الأصدقاء، والجيران، والأقارب، وزملاء العمل، إلخ) لدعم والدي الأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة، وأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة.

References:

- Admadeli, Y. P., & Embu-Worho, P. M. (2021, April). Family and social environmental factors in the effects on family resilience: a systematic literature review. In *International Conference on Psychological Studies (ICPSYCHE 2020)* (pp. 223-227). Atlantis Press.
- Al-Jadiri, A., Tybor, D. J., Mulé, C., & Sakai, C. (2021). Factors associated with resilience in families of children with autism spectrum disorder. *Journal of Developmental & Behavioral Pediatrics*, 42(1), 16-22.
- Almadani, S. H., Askary, P., & Bavi, S. (2022). Structural model design of the Severity of child's Attention Deficit Hyperactivity Disorder based on Family Functioning and Mental Health: The Mediating Role of Marital Satisfaction in Mothers. *Psychology of Exceptional Individuals*, 12(48), 1-26.
- Al-Shirawi, M. E. (2018). A comparison of marital satisfaction of mothers raising a child with intellectual disability versus a child with autism disorder in Bahrain: Mixed method study. *Journal of Studies in Education*, 8(2), 128-143.
- Anggraini, A. A., Harianto, M. I., Putri, S. N., Sholikah, N., & Anto, A. H. F. (2024, September). Family Resilience In Households Of Children With Disabilities: A Comprehensive Analysis. In *Proceedings of International Conference on Psychology, Mental Health, Religion, and Spirituality* (Vol. 2, No. 01, pp. 25-43).

- Ansari Ardali, L., Makvandi, B., Asgari, P., & Heidari, A. (2019). The relationship between spiritual intelligence and marital satisfaction with psychological well-being in mothers with special-needs children. *Caspian Journal of Pediatrics*, 5(2), 364-369.
- Antonelli, E., & Ronconi, L. (2022). The Couple Satisfaction Questionnaire: Development and Validation with Two Italian Samples. *Advances in Social Sciences Research Journal*, 9(5), 22-38.
- Arshad, F., Iqbal, H., Akram, W., & Mumraiz, A. (2024). Parental Stress, Sense of Coherence, Marital Satisfaction, and Hope in Parents of Children with Spina Bifida. *Journal of Asian Development Studies*, 13(3), 300-309.
- Bahri, N., Sterrett, K., & Lord, C. (2023). Marital status over 28 years of parents of individuals with autism and other developmental disabilities. *Journal of Family Psychology*, 37(6), 920.
- Bal, T. L. (2017). *The Impact of Autism Spectrum Disorder (ASD) on the Marital Relationship of Couples with School-Aged Children: An Examination of Respite Care* (Doctoral dissertation, Amridge University).
- Ben-Naim, S., Gill, N., Laslo-Roth, R., & Einav, M. (2019). Parental stress and parental self-efficacy as mediators of the association between children's ADHD and marital satisfaction. *Journal of attention disorders*, 23(5), 506-516.
- Boqiong-Tian, Renhong-Shen, Rujun-Huang, & Qiong-Xu, S. (2024). Psychometric Properties of the Family Resilience Assessment Scale for Children With Disabilities in China. *SAGE Open*, 14(4), 21582440241288727.
- Brisini, K. S. C., & Solomon, D. H. (2021). Distinguishing relational turbulence, marital satisfaction, and parenting stress as predictors of ineffective arguing among parents of children with autism. *Journal of Social and Personal Relationships*, 38(1), 65-83.
- Brkljačić, T., Glavak Tkalić, R., Lučić, L., Sučić, I., & Kaliterna Lipovčan, L. (2019). A brief scale to measure marital/relationship satisfaction by domains: metrics, correlates, gender and marriage/relationship status differences. *Društvena istraživanja: časopis za opća društvena pitanja*, 28(4), 647-668.
- Brown, M., Whiting, J., Kahumoku-Fessler, E., Witting, A. B., & Jensen, J. (2020). A dyadic model of stress, coping, and marital satisfaction among parents of children with autism. *Family Relations*, 69(1), 138-150.
- Canel, A. N. (2013). The development of the marital satisfaction scale (MSS). *Educational Sciences: Theory and Practice*, 13(1), 97-117.
- Carpena, G. L. M. (2015). *Predictors of family resilience in families of children with autism spectrum disorder* (Master's thesis, Adler University).
- Chan, K. K. S., & Leung, D. C. K. (2020). The impact of child autistic symptoms on parental marital relationship: Parenting and coparenting processes as mediating mechanisms. *Autism Research*, 13(9), 1516-1526.

- Cheatham, K. L., & Fernando, D. M. (2022). Family resilience and parental stress in families of children with autism. *The Family Journal*, 30(3), 419-426.
- Chen, M., Ren, L., Jiang, H., Wang, Y., Zhang, L., & Dong, C. (2024). Discrepancies in perceived family resilience between adolescents with chronic illness and parents: using response surface analysis to examine the relationship with adolescents' psychological adjustment. *BMC psychiatry*, 24(1), 475.
- Chen, X., Yang, F., Pan, Y., Xu, Q., Zhang, Y., Tao, J., & Dong, C. (2025). Transitions in patterns of family resilience and their associations with parent-child interaction: A longitudinal study using latent transition analysis among families of children with chronic illness. *Journal of Psychosomatic Research*, 112054.
- Choudry, M. (2020). *The Influence of Religiosity on Coping Stress and Marital Relationship of Parents Raising a Child with Autism Spectrum Disorder in Pakistan* (Doctoral dissertation, Oklahoma State University).
- Chu, A. M., Tsang, J. T., Tiwari, A., Yuk, H., & So, M. K. (2022). Measuring family resilience of Chinese family caregivers: psychometric evaluation of the Family Resilience Assessment Scale. *Family Relations*, 71(1), 130-146.
- Collins, J. O. (2023). *Exploring Family Resilience and Connectedness During a Pandemic in Families Raising a Child With a Neurodevelopmental Disorder* (Doctoral dissertation, University of Missouri-Kansas).
- Doulabi, M. A., Sajedi, F., Vameghi, R., Mazaheri, M. A., Baghban, A. A., & Afraz, F. (2019). Marital satisfaction and depression in mothers of 3-4 year old children with developmental delay in comparison with mothers of normal children. *Iranian journal of child neurology*, 13(4), 91.
- Dwinandita, A. (2024). Islamic Child Parenting Practices and Muslim Family Resilience in Southeast Asia: A Systematic Literature Review. *Al-Athfal: Jurnal Pendidikan Anak*, 10(2), 83-105.
- Dykshoorn, K. L. (2018). *Promoting Family Resilience through ASD Diagnostic Assessment: An Enhanced Critical Incident Technique Study* (Doctoral dissertation, University of Alberta).
- Flores-Buils, R., & Andrés-Roqueta, C. (2022). Factors influencing resilience of parents with children with neurodevelopmental disorders: The role of structural language, social cognition, and social support. *Frontiers in Psychiatry*, 13, 886590.
- Fong, V., Gardiner, E., & Iarocci, G. (2021). Satisfaction with informal supports predicts resilience in families of children with autism spectrum disorder. *Autism*, 25(2), 452-463.
- Gagat-Matuła, A. (2022). Resilience and Coping with Stress and Marital Satisfaction of the Parents of Children with ASD during the COVID-19 Pandemic. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(19), 12372.

- García-López, C., Pozo, P., & Sarriá, E. (2021). Role of Relationship satisfaction in parental coping. In *Encyclopedia of autism spectrum disorders* (pp. 4009-4014). Cham: Springer International Publishing.
- Gardiner, E., Mâsse, L. C., & Iarocci, G. (2019). A psychometric study of the Family Resilience Assessment Scale among families of children with autism spectrum disorder. *Health and quality of life outcomes*, 17, 1-10.
- Gosztyła, T. (2015). Marriage satisfaction of parents of children with autism. Introductory exploration of the problem among Polish married couples rearing children with autism. *Fides et Ratio*, 4(24), 228-247.
- Grigoropoulos, I. (2022). The influence of family's cohesion and adaptability in family satisfaction of parents with a child with autism spectrum disorder. *Psychiatriki*, 33, 72-75.
- Güçlü, O., & Hürmeydan, C. E. (2023). Being the mother of a special child: Resilience and marital adjustment in mothers of children with autism spectrum disorder. *Psychiatry and Clinical Psychopharmacology*, 34(1), 64.
- Hartley, S. L., Papp, L. M., Mihaila, I., Bussanich, P. M., Goetz, G., & Hickey, E. J. (2017). Couple conflict in parents of children with versus without autism: Self-reported and observed findings. *Journal of child and family studies*, 26, 2152-2165.
- Hashimoto, N. K. (2020). *Reclaiming joy: Finding resilience in families with children with autism* (Doctoral dissertation, DePaul University).
- Hayes, K. N., Rossetti, K. G., & Zlomke, K. (2023). Community support, family resilience and mental health among caregivers of youth with autism spectrum disorder. *Child: Care, Health and Development*, 49(1), 130-136.
- He, B., Wongpakaran, T., Wongpakaran, N., & Wedding, D. (2022, June). Marital satisfaction and perceived family support in families of children with autistic spectrum disorder: Dyadic analysis. In *Healthcare* (Vol. 10, No. 7, p. 1227). MDPI.
- Hernandez, J. A. E., Ribeiro, C. M., Carvalho, A. L. N., Fonseca, R. C. T., Peçanha, R. F., & Falcone, E. M. D. O. (2017). Review of the marital satisfaction scale's factor structure. *Trends in Psychology*, 25, 1977-1990.
- Hernandez, J. A. E., Ribeiro, C. M., Carvalho, A. L. N., Fonseca, R. C. T., Peçanha, R. F., & Falcone, E. M. D. O. (2017). Review of the marital satisfaction scale's factor structure. *Trends in Psychology*, 25, 1977-1990.
- Hohashi, N., & Kijima, N. (2025). Japanese Family Conditions Demonstrating Family Resilience: Directed Content Analysis Based on Literature and Family Interviews. *Nursing Reports*, 15(3), 96.
- Hoseinnejad, H., & Soltan, P. R. (2022). Effectiveness of group education of concepts of choice theory on marital satisfaction of parents of children with autism. *Iranian Journal of Neurodevelopmental Disorders*, 1(3), 11-20.

- Hoseinnejad, H., Chopaniyan, F., Sarvi Moghanlo, O., Rostami, M., & Dadkhah, A. (2020). Marital satisfaction and happiness in parents with autistic and normal children. *Iranian Rehabilitation Journal*, 18(1), 49-56.
- Hosseini, M. A., Shirzad, F., Ahmadzad-Asl, M., & Hadi, F. (2022). Depression, anxiety, stress, and resiliency in Iranian families with autistic children. *Journal of Advances in Medical and Biomedical Research*, 30(139), 123-128.
- Hsiao, Y. J. (2024). Parental stress, family resilience, and health-related quality of life: parents of children with autism spectrum disorder. *Current Psychology*, 43(39), 31019-31026.
- Irshad, B., Pervez, R., Nayab, G., Naseem, N., Khan, M. N., & Awan, Z. (2023). Parenting stress and marital satisfaction among parents of children with neurodevelopmental disorders: moderating role of resilience. *The Rehabilitation Journal*, 7(02), 525-531.
- Jahan, M. R., Mohamadi, A., & Ghadami, M. (2021). The Role of Quality of Life, Adjustment, and Forgiveness in Predicting Marital Satisfaction among Mothers with Slow Paced Children. *Empowering Exceptional Children*, 12(2), 96-107.
- Kakabraee, K., Jabbar Saleh, G. A., & Lavasani, G. (2016). Predicting marital satisfaction with respect to parenting, among parents with autism children and parents with normal children.
- Kara, H. C., Cogen, T., & Telci, F. (2024). Family Resilience in Primary Caregivers of Children Who Are Deaf and Hard of Hearing. *American Journal of Audiology*, 33(3), 705-717.
- Katangian, R. D. (2016). *The Influence of Raising a Child with Autism on Marital Satisfaction* (Doctoral dissertation, Faculty of The Chicago School).
- Kavaliotis, P. (2017a). Resilience of parents with a child with autism spectrum disorders and factors for its potential enhancement: Family income and educational level. *Journal of Educational and Developmental Psychology*, 7(1), 188-199.
- Kavaliotis, P. (2017b). Investigation of the correlation of family resilience of parents with a child with autism spectrum disorders, parenting stress and social support. *International Journal of Psychological Studies*, 9(2), 1-15.
- Kavaliotis, P. (2017c). The importance of the sex of the parents and of the sex and age of the children with autism spectrum disorders to family resilience. *J Educ Develop Psychol*, 7(1), 155-168.
- Keshavarz, H., Sheikh, M., Jahanbakhshi, Z., Karimian, A., & Ghahvehchi-Hosseini, F. (2016). Relationships between attachment to God and marital satisfaction, and mental health in parents of children with special needs. *International Journal of Behavioral Sciences*, 10(1), 35-39.
- Khiari Millan, M. (2022). *Marital Satisfaction, Parental Stress, & Perceived Social Support of Mothers of Children with Autism Spectrum Disorders* (Doctoral dissertation, Florida Institute of Technology).

- Khusaifan, S. J., & El Keshky, M. E. S. (2022). Emotional and behavioral problems in children with autism spectrum disorder and psychological distress in their parents in Saudi Arabia: The moderating effect of marital relationship satisfaction. *Journal of Pediatric Nursing*, 65, e99-e106.
- Kim, I., Dababnah, S., & Lee, J. (2020). The influence of race and ethnicity on the relationship between family resilience and parenting stress in caregivers of children with autism. *Journal of autism and developmental disorders*, 50, 650-658.
- Lahaije, S. T., Luijkx, J., Waninge, A., & van der Putten, A. A. (2024). Family resilience affecting well-being of families with a child with profound intellectual and multiple disabilities. *Intellectual and Developmental Disabilities*, 62(2), 101-113.
- Lawhorn, J. C. (2019). *Exploring parental resilience and the Autism Spectrum Disorder using the 2011 National Survey of Children's Health* (Doctoral dissertation, Texas Woman's University).
- Leone, E., Dorstyn, D., & Ward, L. (2016). Defining resilience in families living with neurodevelopmental disorder: A preliminary examination of Walsh's framework. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 28, 595-608.
- Leung, P. W. S. (2020). Impact of fathers' support on marital satisfaction and caregiving strain: viewpoints of mothers of persons with intellectual disability in Hong Kong. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 17(1), 51-58.
- Liu, P. P., Yin, P., Zhu, Y. H., Zhang, S., & Sheng, G. M. (2021). The correlation of family resilience with sleep quality and depression of parents of children with epilepsy. *Journal of Pediatric Nursing*, 56, e49-e54.
- Llauradó, E. V., & Suárez Riveiro, J. M. (2022). Stress, resilience, and satisfaction in families of children with disabilities. *Journal of Intellectual Disability-Diagnosis and Treatment*, 10(1), 1-12.
- Lo, P. A. (2017). *Relationship between stress, marital satisfaction, and behavior problems of parents raising a child with autism*, A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science Psychology, California State University.
- Lovisotto, R., Caltabiano, N., & Hajhashemi, K. (2015). Parental stress, affective symptoms and marital satisfaction in parents of children with Autism Spectrum Disorder. *Affective Symptoms and Marital Satisfaction in Parents of Children with Autism Spectrum Disorder* (October 1, 2015).
- Lu, Y., & Yan, L. (2024). Impact of perceived social support on family resilience in patients with ischemic stroke: A mediation model analysis. *Geriatric Nursing*, 60, 456-461.
- Markodimitraki, M., Charitaki, G., Kypriotaki, M., Fragogianni, M. E., & Kypriotakis, G. (2024). The role of marital satisfaction and social activities on parents' self-perception: evidence from Greek families of children with and without disabilities. *International Journal of Developmental Disabilities*, 70(3), 444-457.

- Matalon, C., Turliuc, M. N., & Mairean, C. (2022). Children's opposition, marital and life satisfaction: the mediating role of parenting stress. *Family Relations*, 71(4), 1785-1801.
- Maulidia, F. N., Kinanthi, M. R., Permata, A. S., & Fitria, N. (2017). Family resilience pada keluarga yang memiliki anak dengan spektrum autistik—ditinjau dari perspektif Ibu. *Intuisi: Jurnal Psikologi Ilmiah*, 9(1), 47-56.
- Maurović, I., Liebenberg, L., & Ferić, M. (2020). A review of family resilience: Understanding the concept and operationalization challenges to inform research and practice. *Child Care in Practice*, 26(4), 337-357.
- McCrossin, J., & Lach, L. (2023). Parent-to-parent support for childhood neurodisability: A qualitative analysis and proposed model of peer support and family resilience. *Child: Care, Health and Development*, 49(3), 544-554.
- Menezes, M., Soland, J., & Mazurek, M. O. (2024). Association between neighborhood support and family resilience in households with autistic children. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 54(5), 1765-1773.
- Mohajerani, M., Afrooz, G. A., Arjmandniya, A. A., & Ghasemzadeh, S. (2017). Comparison of Parents' Marital Satisfaction Based on the Characteristics and Type of Children's Disability. *Journal of Applied Psychological Research*, 8(1), 67-78.
- Mohebbi, Z., Bozorgi, Z. D., & Fard, R. J. (2023). Relationship of Controlling Negative Thoughts and Parenting Stress with Marital Satisfaction in Parents of Children with Learning Disability: Mediated by Sexual Satisfaction. *Advances in Nursing & Midwifery*, 32(1), 1-6.
- Molero, F., Recio, P., & Sarriá, E. (2024). Affiliate stigma and marital satisfaction in Spanish parents of children with intellectual disabilities. *Stigma and Health*, 9(2), 181.
- Mousavi, S. F., Parastanpoor, M., & Asghari, M. (2021). Visual Impairment in Children: Comparison of Marital Satisfaction, Parental Alliance and Parental Burnout in Iranian Fathers and Mothers. *Journal of Exceptional Individuals Psychology*, 11(44), 141-167.
- Nemati, S., Bardel, M., Mohammadi, N., Jabali Adeh, M., & Hossein Pour, N. (2024). Investigating the Effects of Positive Parenting Training Program on Mental Health and Marital Satisfaction of Mothers of Children with Specific Learning Disabilities. *Positive Psychology Research*, 9(4), 77-92.
- Papp, L. M., & Hartley, S. L. (2019). Child-present and child-themed marital conflict in daily life of parents of children with and without autism spectrum disorder. *Developmental psychology*, 55(1), 148.
- Pareek, B., & Kaur, R. (2018). Family Resilience and Perceived Social Support among care givers of Children with Autistic Spectrum Disorder. *Asian Journal of Nursing Education and Research*, 8(1), 51-56.

- Perlowski, K. M., & Wright, L. E. (2021). The influence of perceived job flexibility and spousal support on the marital satisfaction of parents of children with special needs. *Community, Work & Family*, 24(1), 1-19.
- Pezeshk, S., & Kazemi, F. (2020). Developing a group intervention program to promote the spirituality (GIPS) for mothers of intellectually disabled children and assessing its effectiveness on marital satisfaction. *Journal of Psychological Science*, 19(88), 463-473.
- Piro-Gambetti, B., Greenlee, J., Bolt, D., Papp, L. M., & Hartley, S. L. (2024). Parent-couple satisfaction, parent depression, and child mental health in families with autistic children. *Frontiers in Psychiatry*, 14, 1306456.
- Rahimi, Z., Zade Mohammadi, A., & Nasiri Hanis, G. (2018). The efficacy of the group counseling based on Unity-oriented psychology on couples' marital satisfaction and psychological well-being. *Family Counseling and Psychotherapy*, 8(1), 85-104.
- Rahmanawati, F. Y. (2019). Building family resilience: A case study in a Muslim family with autism child. *Prosiding ICOGISS 2019*, 105-118.
- Rasheed, R., Nazir, S. U. R., Rehman, S. U., Kayani, R. R., Sultana, M., Riaz, H., ... & Ali, M. M. (2022). Social Support, Marital Satisfaction, Quality of Life and Locus of Control in Mothers with Chronically Ill and Healthy Children. *RADS Journal of Pharmacy and Pharmaceutical Sciences*, 10(4), 187-193.
- Ratri, K., & Ratnasari, Y. (2023). Perceived fairness and marital satisfaction: The role of the presence of children with disabilities. *Humanitas: Indonesian Psychological Journal*, 20 (2), 90-101.
- Ravarian, A., Moghaddam, K., Ershadi, F. S., Zadeh, A., Daramdi, P. S., & Afrooz, A. (2017). Art therapy and marital satisfaction of children with autism spectrum disorder's parents. *QUID: Investigación, Ciencia y Tecnología*, (1), 100-107.
- Roberts, C. A., Hunter, J., & Cheng, A. L. (2017). Resilience in families of children with autism and sleep problems using mixed methods. *Journal of pediatric nursing*, 37, e2-e9.
- Robinson, M., & Neece, C. L. (2015). Marital satisfaction, parental stress, and child behavior problems among parents of young children with developmental delays. *Journal of Mental Health Research in Intellectual Disabilities*, 8(1), 23-46.
- Rohi-Dehkordi, I. (2021). The effectiveness of teaching cognitive emotion regulation strategies on parental stress and marital satisfaction in parents of children with attention deficit/hyperactivity disorder. *Psychological Methods and Models*, 12(45), 107-120.
- Ronaghan, D., Gaulke, T., & Theule, J. (2024). The association between marital satisfaction and coparenting quality: A meta-analysis. *Journal of Family Psychology*, 38(2), 236.
- Sabzmanesh Jafari, S., Amraei, K., & Hasanzadeh, N. (2021). The effectiveness of family resilience training on psychological hardiness of mothers of children with disability. *Iranian Journal of Rehabilitation Research*, 7(4), 29-37.

- Sadikova, E., Soland, J., Menezes, M., & Mazurek, M. (2024). Impact of adverse childhood experiences and family resilience on sleep duration in autistic children. *Autism*, 28(10), 2612-2622.
- Sari, N. P. (2024). Emotional Regulation and Parental Involvement as Factors Contributing to Family Resilience among Indonesian Parents of Autistic Children.
- Schneider, M., VanOrmer, J., & Zlomke, K. (2019). Adverse childhood experiences and family resilience among children with autism spectrum disorder and attention-deficit/hyperactivity disorder. *Journal of Developmental & Behavioral Pediatrics*, 40(8), 573-580.
- Shafiei, A., Younesi, J., Khanjani, M. S., Azkhosh, M., & Hossainzadeh, S. (2022). Effects of Schema Therapy on Marital Satisfaction and Marital Conflict in Mothers of Children with Intellectual Disability. *Iran J Psychiatry Behav Sci*, 16(1), 111187.
- Sheykholeslami, A., & Ghamarigivi, H. (2024). The Effectiveness of Narrative Therapy on Family Resilience and Marital Happiness in conflicted couples. *Journal of Research in Psychological Health*. 18(3), 15-30.
- Sim, A., Cordier, R., Vaz, S., & Falkmer, T. (2016). Relationship satisfaction in couples raising a child with autism spectrum disorder: A systematic review of the literature. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 31, 30-52.
- Sim, A., Fristedt, S., Cordier, R., Vaz, S., Kuzminski, R., & Falkmer, T. (2019). Viewpoints on what is important to maintain relationship satisfaction in couples raising a child with autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 65, 1-13.
- Skitsko, C. R. (2023). *The Impact of Autism Spectrum Disorder on Family*. A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in Special Education, Bethel University.
- Son, H. J., & Park, S. A. (2025). The Impact of an Agro-Healing Program on Family Resilience, Parental Stress, and Social Skills of Children with Developmental Disabilities. *Heliyon*.
- Spielfogel, S. A. (2023). *Resilience in Families with Children on the Autism Spectrum: Meaning-Making and Social Support* (Doctoral dissertation, Alliant International University).
- Stojadinović, D. (2023). Conceptual review of family resilience. *Zbornik Odseka za pedagogiju*, (32), 71-88.
- Suparit, S., Sakunpong, N., & Junprasert, T. (2023). Family resilience processes among guardians caring for children and youths with leukemia. *Heliyon*, 9(6).
- Suzuki, K., Hiratani, M., Mizukoshi, N., Hayashi, T., & Inagaki, M. (2018). Family resilience elements alleviate the relationship between maternal psychological distress and the severity of children's developmental disorders. *Research in developmental disabilities*, 83, 91-98.

- Taghizadeh Hir, S., Moradian, A., Honarmand, P., & Porzoor, P. (2024). Comparison of Parenting Styles, Marital Satisfaction and Mental Well-being in Mothers with and without Stuttering Children. *Journal of School Psychology, 13*(2), 47-57.
- Tang, C. S. K., Siu, T. S. U., Chow, T. S., & Kwok, S. H. (2024). A 6-Item Family Resilience Scale (FRS6) for Measuring Longitudinal Trajectory of Family Adjustment. *Behavioral Sciences, 14*(3), 251.
- Tetlow, S., Wallace, C., Thomas, M., Filipponi, T., Pontin, D., & Livingstone, A. (2024). A systematic review of the use of the concept family resilience in interventions with families with children and young people. *Public Health Nursing, 41*(2), 346-355.
- Tian, B., He, Q., Chen, Y., Li, Y., & Pang, S. (2023). A Case Study on the Generation of Family Resilience in Preschool Children with Disabilities. *2023 2nd International Conference on Education, Humanities, Management and Information Technology*.
- Trinh, L., & Phan, H. T. (2020). Preliminary development of the Vietnamese Marital Satisfaction Scale (MSS-VN): a pilot study using a Vietnamese intellectual sample. *Health Psychology Report, 8*(1), 83-96.
- Tümlü, C., & Akdoğan, R. (2019). The dynamics of marital satisfaction of the parents of children with autism: A mixed method study. *Anadolu Journal of Educational Sciences International, 9*(1), 129-162.
- Uddin, J., Ahmmad, Z., Uddin, H., & Tatch, A. (2021). Family resilience and protective factors promote flourishing and school engagement among US children amid developmental disorder and adverse psychosocial exposure. *Sociological Spectrum, 41*(2), 177-195.
- Uddin, J., Alharbi, N., Uddin, H., Hossain, M. B., Hatipoğlu, S. S., Long, D. L., & Carson, A. P. (2020). Parenting stress and family resilience affect the association of adverse childhood experiences with children's mental health and attention-deficit/hyperactivity disorder. *Journal of affective disorders, 272*, 104-109.
- Vadoudi, S., Ghasemzadeh, S., Naghsh, Z., & Afrooz, G. A. (2024). Effectiveness of family communication skills enrichment program focused on parents' marital satisfaction and emotional regulation of adolescent children with behavioral disorders. *Iranian Journal of Forensic Medicine, 30*(1), 50-60.
- VanOrmer, J. (2020). *Parental Mental Health in Children with Autism: Effects of Parental Support, Family Resilience, and Parental Stress* (Doctoral dissertation, University of South Alabama).
- Vigfúsdóttir, B. (2018). *The Impact of Work-Family conflict and Parental Stress on Marital Satisfaction* (Doctoral dissertation).
- Vrankić Pavon, M., Wagner Jakab, A., & Löw, A. (2024). Exploring relationship satisfaction in mothers of children with disabilities: the predictive role of interparental conflicts and moderating role of dyadic coping. *Frontiers in psychiatry, 14*, 1307827.

- Wei, Y., Li, Z., Guo, L., Zhang, L., Lian, C., Yuan, C., & Chen, J. (2023). The moderating role of family resilience on the relationship between COVID-19-related psychological distress and mental health among caregivers of individuals with eating disorders in post-pandemic China. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(4), 3417.
- Yousofi, F., Bakhtiarpour, S., Makvandi, B., & Naderi, F. (2020). The Causal Relationship between Mental Strength and Mindfulness with Marital Satisfaction through Parental Stress. *نشرية بين المللي روانشناسی*, 14(2), 132-157.
- Yumpi, F. (2018). Building family resilience in Islamic approach: A case study in a family with autism child. *International Journal of Islamic Psychology*, 1(01), Psychology-Psychology.
- Zarei, F., Asadpour, E., & Mohsenzadeh, F. (2021). The efficacy of acceptance and commitment based therapy on marital satisfaction and self-efficiency of mothers with children with cerebral palsy. *Journal of Psychological Science*, 20(105), 1493-1512.
- Zhang, Y., Hu, Y., & Yang, M. (2024). The relationship between family communication and family resilience in Chinese parents of depressed adolescents: a serial multiple mediation of social support and psychological resilience. *BMC psychology*, 12(1), 33.
- Zhang, Y., Huang, C., & Yang, M. (2023). Family resilience progress from the perspective of parents of adolescents with depression: an interpretative phenomenological analysis. *International journal of environmental research and public health*, 20(3), 2564.
- Zheng, L., Long, C., & Choi, W. (2024). The effect of social activities on the alienation and family resilience of Chinese caregivers for children with autism: a latent class analysis. *Frontiers in Psychiatry*, 15, 1406073.
- Zhou, J., He, B., He, Y., Huang, W., Zhu, H., Zhang, M., & Wang, Y. (2020). Measurement properties of family resilience assessment questionnaires: a systematic review. *Family Practice*, 37(5), 581-591.